

رَبِّهِنَّ الْعَالَمِينَ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة النسوية في النجف العباسية المقدسة
شهر ذي القعدة ١٤٣٥ هـ العدد ٨٦ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

عَلَيْهَا السَّلَامُ

المرآة

مدرسة فاطمة المعصومة

تحية ثقافة أهل البيت

النازحون مسؤوليتنا

الدواء

وقلاعب التجار

الاستخدام الواعي

لوسائل التواصل الاجتماعي

العائلة المثالية

مظلة الأخلاق الحميدة



الكَفِيلَةُ الْعِبَّاسِيَّةُ الْمَقَدِسِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شهر ذي القعدة

العدد ٨٦

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التتصيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء ^ع بمساهمات القراء والقارئات الأعضاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.



الإنسانية



مدرسة فاطمة المعصومة تُحيي ثقافة أهل البيت ^ع



أغذية تمتص دهون الجسم



مواهب الرحمن (تأثير الأم)



إحياء شهر ربيع القرآن



احتضان الإمامة في عمر الطفولة

مَنْ هُمُ السُّعَدَاءُ؟

وتجاري، وهناك النجاح الفكري الذي يتحقق عن طريق شغل مكانة ثقافية مرموقة، علاوةً على النجاح الشخصي الذي

تعكسه المعيشة الهادئة حتى لو كانت خالية من وسائل الرفاهية، إنما تكون بحسب ميل الفرد واهتماماته،

فربما يصل أحدهم إلى قمة الهرم بحيث يحس أنه ملك كل شيء في هذه الحياة لكنه لا يشعر بالسعادة، وأنه لم يحقق جميع رغباته كونه لم يحقق ذاته، والاستقرار الذي ينشده من خلال الحياة العائلية الهادئة؛ لذلك فهو ما يزال بحاجة إلى ما هو خير مما وصل إليه، ويستمر يبحث عن السعادة؛ ليكتشف أن هناك معاني وقيماً أخرى في هذه الحياة تجعله يشعر بالسعادة.

إن أفضل مَنْ حَقَّقَ ذاته وشعر بالسعادة في هذه الحياة هو مَنْ سعى إلى تقديم الخير للناس، وزاد قيمة جديدة في هذه الحياة، وجدّد حياة الناس، وقضى حياته في شيء نافع ومفيد، وقدم خدمة للإنسانية، وحقق شيئاً ملموساً في هذه الحياة، وهذا ما تنصّ عليه تعاليم ديننا الحنيف؛ لذا لا شك أن الأنبياء والمرسلين والأئمة الأطهار عليهم السلام هم أفضل مَنْ حَقَّقَ النجاح في هذه الحياة والحياة الأخرى، بأن أدوا واجباتهم كما يجب، وعلموا الناس كيف يكونوا سعداء في الدنيا والآخرة.

رئيس التحرير

النجاح هي كلمة سحرية يتمنى الوصول إليها الكثير، لها معانٍ متعددة وطرق مختلفة تصل بالإنسان إلى الظفر والفوز بما يطلبه بحسب مؤهلاته الشخصية زيادةً على تصميمه وإرادته وظروف حياته المختلفة، وعوامل كثيرة تدعم الإصرار على الفوز بالنجاح.

فالنجاح ليس حالة جامدة لا تقبل التغيير، إنما هو في نظر أحدهم قد يكون الحصول على الثروة، وبعضهم الآخر يعدّه الوصول إلى المكانة الاجتماعية اللاتئة، وعند ثالث قد يكون اختراعاً معيّنًا أو مشروعاً، فالنجاح ليس له تعبير ثابت أو وجه واحد، إنما وجوه متعددة مختلفة المعاني. مهما كان الاختلاف فإن الهدف الأساسي من النجاح هو تحقيق السعادة سواءً أكانت الثروة كما يعتقد الكثير من الناس أم الصحة كما يعتقد مَنْ فقدها، في حين يرى بعضهم نجاحه في إصلاح أحوال مجموعة من البشر البائسين، فهو يشعر بالسعادة تغمره إذا وصل إلى تحقيق مراده، وهذا الإحساس بالسعادة نابع من الشعور بالرغبة الأكيدة في تحقيق الذات والتركيز على طموحاتها، وعلى هذا فالنجاح أمرٌ نسبيّ يعتمد على مبلغ طموح الفرد، وأهدافه الشخصية، وتطلعاته المستقبلية.

وهذا الطموح المتفاوت بين الأفراد يجعل وجه النجاح كأوجه البشر متفاوتة في مظهرها واحدة في غايتها، فهناك النجاح الاجتماعي الذي يتمثل بشغل مركز معين، وهناك النجاح الاقتصادي المتمثل بكسب مادي



ها هي مجلة رياض الزهراء ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ع؛

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

الخمسة

السؤال: أنا وزوجتي نعمل ولم نخمس أبداً ونريد الخمس:

١. ما الحكم؟ وكيف يمكن إبراء الذمة؟ وهل يجوز تغيير السنة الخمسية بحيث تكون مناسبة لنا؟

٢. رواتبنا مختلطة، هل يجب التخميس معاً؟

الجواب:

١. ربّما تبطل الصلاة بسبب تعلق الخمس بماء الوضوء أو الغسل أو التوب و غير ذلك، فالواجب لكل واحد منكما أن يعدّ رأس سنته المالية أول يوم عمله، ويخمس ما يبقى لديه على رأس السنة من نقد أو مواد استهلاكية أو أثاث لم يُستخدم طول السنة، ويجوز تقديم السنة الخمسية ولا يجوز التأخير.

٢. كل واحد منكما مكلف بتخميس ماله على رأس سنته ولا معنى للاختلاط.

السؤال: أنا موظفة وزوجي موظف، أملك سيارة لاستخدام العائلة، كذلك أملك داراً شراكة مع أختي استأجرناها وهي تأخذ الإيجار؛ لأنني مدينة لها، كذلك أملك أرضاً غير مسيجة، والأرض مستمرة ببناء دار لم تكتمل لعدم وجود المال الكافي لإكمالها، كذلك أرث داراً مع إخواني وهم يسكنون فيها من دون ثمن، وأملك مبلغاً من المال في المصرف للحالات الطارئة، لم أدفع خمساً وليس عندي سنة خمسية، يرجى مساعدتي لغرض دفع الخمس؟

الجواب: يعدّ أول يوم عملك رأس سنتك، ويجب الخمس في ما يبقى لديك من مال على رأس سنتك سواء كان نقداً أو مواد استهلاكية أو أثاثاً وملابس ونحوها مما حصلت عليه أو اشتريته في أثناء سنتك، ولم يُستخدم في المؤونة طوال السنة. وبالنسبة إلى ما سبق من السنين تجب محاسبة ما كان يبقى على رأس كل سنة، فإن لم يتبين المقدار فالواجب تخميس المقدار المتيقن وهو الأقل، والأحوط وجوباً بالنسبة إلى المقدار المشكوك مصلحة الوكيل بنسبة الاحتمال، فإن كان احتمال تعلق الخمس بمبلغ ٥٠٪ خمست نصفه، ولا يجب الخمس في السيارة، ويجب في نصيبك من الدار المؤجرة، نعم إذا بنيت أو اشتريت بقرض فيمكن دفع الأقساط من مال مخمس حتى لا يجب الخمس في الدار، ولا يجب في الأرض إذا كانت مواتاً لم يسبق عليها زرع أو بناء، ولكن يجب في ما دفع له من ثمن، ولا يجب في الإرث ويجب في المال المدخر.

أهمية الخمس في الإسلام

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ إِمْتَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِيهِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ / (الأنفال: ٤١).

الخمس: هو أحد العبادات المالية الأساسية التي فرضها الله تبارك وتعالى على عباده، وهو حق لله تعالى، وللرسول ص، وللإمام المعصوم ع، وليتامي بني هاشم ومساكينهم وأبناء سبيلهم، فرضه الله لبني هاشم عوضاً عن صدقات الناس وأوساخهم التي منعها الله ع عنهم كرامة لهم، ورفعة لشأنهم، وتشريفاً لمقامهم، ويجب عدم التهاون في أداء هذا الحق، فقد قال الإمام الصادق ع: "إن أشد ما فيه الناس يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يا ربّ خمسي..." (١).

وبأداء الخمس طهارة للمؤمنين، وحلّ لأموالهم، ونماءً لأرزاقهم، فعنه ع: "إني لأخذ من أحدكم الدرهم، وإني لمن أكثر أهل المدينة مالاً، ما أريد بذلك إلا أن تطهروا" (٢).

وعن الإمام الكاظم ع: "والله لقد يسر الله على المؤمنين أرزاقهم بخمسة دراهم، جعلوا لربهم واحداً وأكلوا أربعة أحلاء، ثم قال: هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه إلا ممتحن قلبه للإيمان" (٣).

وعن الإمام الرضا ع في كتاب كتبه في أمر الخمس: "... فلا تزووه عناً، ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه، فإن إخراجها مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم، وما تهمدون لأنفسكم ليوم فافتكم، والمسلم من يفي لله بما عهد إليه، وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب" (٤).

(١) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٢٢٤. (٢) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٨٥. (٣) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٨٥. (٤) الكافي، ج ١، ص ٣٨٥.

الرحمة الإلهية



الرحمة الإلهية

■ رجاء علي مهدي

فُسِحَ له المجال في طلب السعادة، فلو كان قد تعرّض لها لكان قد فاز بها، وأمّا الرحمة الخاصة فلا معنى لشمولها لمن هو خارج عن صراطها، فقول القائل إنّ العذاب الدائم ينال في الرحمة إن أراد بها الرحمة العامة، والظاهر أنه ليس كذلك، وإن أراد بها الرحمة الخاصة فليس كذلك؛ لكونه ليس مورداً لها، والعلة الموجبة لوجود النوع الإنساني لا تريد بفعالها إلا أن تصل بالإنسان إلى أن يكون الإنسان الكامل السائر إلى أوج السعادة في دنياه وآخرته، فيبقى الإنسان بين تعرّضه للرحمتين: الرحمة الرحمانية العامة؛ لنيل فيض نعمة الوجود، وهذه مبدولة لكل الموجودات من دون استثناء ما دام قد خرج من حيز العدم وصار من الموجودات، والرحمة الرحيمية، وهي المختصة بمن طلبها وتعرّض لها ووسّع من قدرة قابليته، فكّلما زاد القرب من الله تعالى كلما صارت فرصة التعرّض لهذه الرحمة أكبر، فهي مختصة بعباده المؤمنين حصراً.

.....
من كتاب القواعد الكلامية

ويشتاقه في صراط الوجود والكيونة، أي الإخراج من العدم إلى الوجود، والتفضّل عليه بالخلقة والنشوء، وخروجه إلى نطاق نيل الفيض، والسير والدخول في مضمار السباق نحو الوصول إلى الكمال والفوز بالقرب الإلهي، فالرحمة العامة هو أن يهباً الله للإنسان للحصول على أسباب السعادة الخالدة وهو أن يُخلق من المادة الأرضية الخصبة لتركيب خاص ينتهي بسلوكة في مسلك الكمال إلى جوهر علويّ شريف كريم، يفوق بكمال وجوده كل موجود سواه، ويتقرب إلى ربه تقريباً كمالياً لا يناله شيء غيره، فهذه غاية نوعية إنسانية.

والرحمة الخاصة: هي إعطاء ما يستعدّ له في صراط الهداية إلى التوحيد وإلى سعادة القرب، وهذه الرحمة الخاصة تشمل من تعرّض لها وسعى إلى نيلها، فينالها المؤمنون والساعون إلى نيل مرضاة الله تعالى، وإعطاء صورة الشقاء اللازم والذي أثره العذاب الدائم للإنسان والذي هو باختياره والنتائج من تركه وإعراضه عن طاعة الله تعالى، فهذا العذاب لا ينال في الرحمة العامة، بل هو منها؛ لأنه قد

قد يرد سؤال إلى ذهن متسائل عن أن الله سبحانه ذو رحمة واسعة غير متناهية، فكيف تسع رحمته أن يخلق من مصيره إلى عذاب خالد؟ إن الرحمة فيه تعالى ليس بمعنى رقة القلب، والإشفاق، والتأثر الباطن، فإن هذه تستلزم المادة؛ لأن الانفعالات والعواطف تحتاج إلى أدوات مادية، وهذا المعنى يستحيل تصوّره في الباري تعالى؛ لتزهره عن المادة والماديات؛ لاستلزامها الاحتياج والافتقار، وهذه سمة من سمات الممكن، والله واجب الوجود الغني المطلق.

إذن معنى الرحمة الإلهية هي العطية والإفاضة لما يناسب الاستعداد، فإنّ المستعد بالاستعداد التام الشديد - أي إذا وسّع الإنسان إناؤه لتلقي فيض الرحمة الإلهية، وعطاءه، وطلب من الله ما استعد له، وسأل الله بلسان استعداده ومدى توسيع قابليته التي هيأها لاستيعاب هذه الفيوض - يأخذ من هذه الرحمة بحسب طاقة استيعابه، فيفأض عليه ما يطلبه ويسأله، **والرحمة رحمتان:**

رحمة عامة: وهي عطاء ما يستعدّ له الإنسان

شذرات الآيات

حلقة ٢٣



﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾

(النور، ٣٧)

■ أزهار عبد الجبار

تحدّثنا في العدد السابق عن الآية ٣٦ من سورة النور، وذكرنا أن المراد من البيوت هي بيوت الأنبياء والرسل والحكماء وأئمة الهدى، كما قلنا إن المقصود ليس البيوت الطينية، وإنما البيوت البشرية التي هي معابد للأرواح، وتتمثل بالناس الذين أكثروا من العبادة حتى غدوا هم بأنفسهم مساجد. فأكد القرآن على احترام تلك البيوت وتقديسها؛ وذلك لأن كتاب الله يُتلى فيها، وتذكر أسماؤه الحسنى فيها. بعدها ذكر الله ﷻ صفات المؤمنين الذين يسكنون في هذه البيوت، فقال: ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾. وفي مجمع البيان: روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ: "إنهم قوم إذا حضرت الصلاة تركوا التجارة، وانطلقوا إلى الصلاة، وهم أعظم أجراً ممن لم يتجر" (١).

وفي نهج البلاغة عن أمير المؤمنين ﷺ: "وإن للذكر أهلاً أخذوه من الدنيا بدلاً، فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به أيام الحياة، ويهتفون بالزواج عن محارم الله ﷻ في إسماع الغافلين، ويأمرون بالنقسط ويأتمرون به، وينهون عن المنكر ويتناهون عنه..." (٢).

وكلمة (الرجال) في هذه الآية كما قال المفسرون لا بمعنى الجنس المقابل للنساء، بل هنا ألغيت الخصوصية زيادة على أنه يقصد بهم (أصحاب الهمة)، وهنالك لا يختلف المعنى سواء أكان المقصود ذكراً أم أنثى. (٣)

وهم رجال لا تشغلهم الصفقات التجارية والبيع

عن إقامة الصلاة بحدودها وشروطها وفي أوقاتها بدون خلل أو نقص، وهكذا طريقتهم أيضاً مع الزكاة، يخرجونها فينفقونها ولا تشغلهم عن إخراجها صفقات الأسواق التجارية الدائمة أو البيع بما يحمل من أرباح. (٤)

هناك نقطة يجب الالتفات إليها في الآية، وهي عبارة ﴿لَا تُلْهِيمُهُمْ﴾، إذ إن الآية لم تقل إن هؤلاء لا يمارسون التجارة والبيع أبداً، بل قالت: إنهم لا تلهيهم تلك التجارة والبيع عن ذكر الله ﷻ، فالقرآن لم يقل يجب أن يكفوا أيديهم عن العمل والوظائف من تجارة، وهندسة، وحداثة، وتعليم، وغيرها، وينشغلوا بذكر الله ﷻ، بل يؤكد على عدم الغفلة عن ذكره ﷻ حين ممارسة العمل، فالشيء الوحيد الذي يجب عليهم عدم نسيانه هو ذكر الله، فالإنسان الذي يتحلّى بهذه الصفات يصبح بدنه مسجداً يذكر الله ﷻ في كل حين ويسبحه ويقده، إذ هو يمارس جميع الأعمال الصالحة التي يمارسها الآخرون الذين يعملون ويقدمون الخدمات إلى الناس، وهو أيضاً يفعل مثلهم، ولكن الفارق يكمن في أنه لا ينسى ذكر الله ﷻ في ذات الوقت الذي يؤدي فيه عمله.

في هذه الآية وردت كلمتا (التجارة والبيع)، وهما تبدوان أن لهما المعنى نفسه إلا أن هناك فرقاً بينهما، فالتجارة عمل مستمر؛ لأن في البيع والشراء حينما تتخذ المعاملة صيغة دائمة ومستمرة تسمى حينذاك تجارة، ولكن قد يؤدي المرء أحياناً عملاً مرة واحدة كأن يبيع داره، فهذه

ليست تجارة، وإنما بيع وهو يُجز مرة واحدة، وقد تكون عابرة، وهو مجرد عمل عرضي يقع مصادفة، وأمثال هذه الأمور لا تلهي عن ذكر الله ﷻ، ولا عن الصلاة والزكاة، وإنما يبقى خوف الله ﷻ شاخصاً أمام الأبصار من ذلك اليوم الذي تتقلّب فيه القلوب والأبصار. (٥)

لقد خصّ القرآن الكريم التجارة بالذكر؛ كونها أقوى الأعمال وأشهرها عندهم، وأفرد البيع بالذكر مع اندراجه تحت التجارة؛ لكونه أهم، فإن الربح يتحقق بالبيع ويتوقع بالشراء.

قال الزمخشري: "ثم خصّ البيع؛ لأنه في الإلهاء أدخل من قبل أن التاجر إذا اتجهت له بيعة رابحة - وهي طلبته الكلية من صناعته - ألتهته ما لا يلهيه شراء شيء يتوقع فيه الربح؛ لأن البيع يقين والشراء مضمون" (٦).

وبعدما وصف القرآن الكريم هؤلاء الرجال ذكر فعلهم، فقال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ أي يخافون يوماً رهيباً تضطرب من هولته وفزعته قلوب الناس وإبصارهم؛ طمعاً في النجاة، وخوفاً من الهلاك، وتتقلّب أبصارهم من أي ناحية يؤمر بهم، أمن اليمين أو الشمال، بمعنى أن هؤلاء الرجال وإن بالغوا في الطاعات، فإنهم مع ذلك موصوفون بالوجل والخوف. (٧)

(١) تفسير الميزان: ج ١٥، ص ١٤٢. (٢) تفسير القرآن الكريم برواية الإمام علي ﷺ: ص ٣٥٥. (٣) تفسير سورة النور: ص ٩١. (٤) الواضح في التفسير: ص ١٥٢، ج ١١. (٥) تفسير سورة النور: ص ٩١-٩٢. (٦) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ٢٠٩. (٧) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ٢١٠.

صالح المصطفى

نثر الكلمات

■ حنين مهدي / بغداد

استنطقت كلمات الهيام حروفها..
فأخرست بنورك أحرف الوجدان..
فكيف استطاعت أحر في نثر
كلماتي..
ولممت نقاتها المبعثرة من
شباتي..
واستوت على عرش الجمال
قصائدي..
منثورة بحب سيد السادات..
هو الجمال ترنم بذاك النور لا
أحري في..
وخر راعماً لرب السماوات..
يا خاتم الأوصياء تحية مني إليك
فقد فاضت تحياتي..
تشيّعها دموعي بفيض من أسى
تحوطها عبراتي..
مع النسيم تسابقت دنوا للثم تراب
ابن أبي تراب..
أوما علمت أنا يا سيدي نبيط ما
تحت شسع نعلك من ذرات..
يا كعبة الأشواق عجل فقد هد
لقياك لهفاتي.

صفات أصحاب الإمام المهدي

■ زهراء علي حسن / جامعة كربلاء

يتحتم علينا كمنظرين معرفة أصحاب الإمام المهدي: كونهم القادة الذين يأتمرون بأمر الإمام، وسيساهمون بشكل فاعل في إقامة دولة العدل، وسيمارسون الحكم في مختلف بقاع الأرض بعد إقامة دولة العدالة، وتختلف الوظائف والأعمال التي توكل إليهم بحسب درجاتهم في الإخلاص، فالمخلصون المحصون ستوكل إليهم قيادة الفرق التي يتكون منها جيش الإمام، أما المخلصون من الدرجة الثانية فيكونون في عامة الجيش الفاتح، وبعد أن يستتب العدل يتولون أموراً إدارية أدنى من ذلك، وقد تمت تسميتهم بجيش الغضب؛ لأنهم يمثلون غضب الله على المجتمع الفاسد المنفسخ.

في رواية عن رسول الله: قال: "... فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام".^(١)

وقال في حديث آخر: "...هم يومئذ خير فوارس على وجه الأرض".^(٢)

وقال أمير المؤمنين: "...رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي في آخر الزمان".^(٣)

وقال في حديث آخر: "إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم".^(٤)

ويتميز أصحاب الإمام البالغ عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عن غيرهم لعدة أسباب:

١. انصافهم بالإخلاص من الدرجة الأولى نتيجة للتمحيص الذي سبق الظهور دون غيرهم.
٢. مبايعتهم الإمام المهدي لأول مرة بعد جبرائيل واستماعهم لخطبته.
٣. سيكونون الفقهاء والقضاة والحكام في دولة المهدي العالمية.
٤. هم قادة جيشه في أثناء القتال.

(١) معجم أحاديث المهدي: ج ١، ص ٣٩٤. (٢) معجم أحاديث المهدي: ج ١، ص ٤٠٥. (٣) معجم أحاديث المهدي: ج ٤، ص ٧٥. (٤) موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ج ١، ص ١٤٧.

ماذا الدعاء للإمام؟

■ آلاء السلامي

إن الدعاء للإمام الحجة هو مظهر من مظاهر شكر المنعم؛ لأننا نرى في الوجود حولنا وفي أنفسنا ومن أسباب تيسير الحياة وتوفير المعاش ما لا يُعد ولا يُحصى، فهذه كلها خيرات ونعم أنعمها علينا منعم كريم، فتوجب عقولنا علينا شكر منعمها ومفيضاها، ولكن الشكر لا يكون إلا بما يناسب حال المنعم مقابل هذه النعم، والدعاء للإمام هو شكر للمنعم الذي أنعم علينا بوجوده بيننا يعيش، ويتولى أمورنا وتيسير ما استصعب منها، وتحل علينا بركاته وخيراته، فكل علم وكل خير منه، حتى الهواء الذي نتنفسه هو من بركات وجوده المبارك حولنا، وأقل ما نقدمه إلى صاحب هذه النعم هو الدعاء له، فالدعاء هو خير وسيلة لتعجيل الفرج والظهور، ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

الزيارة



الشيخ حبيب الكاظمي

تبسيط مادة العقيدة

السؤال: ما هي التفصيلات التي تُعطى لشاب في الرابع عشر أو الخامس عشر من عمره في مادة العقائد؟ وما هو الأسلوب الأمثل في شرح مادة العقائد لهذا السن؟

الرد: ينبغي تقديم المادة بشكل سلس وسهل؛ لأنه في هذا السن قد لا يستوعب المعاني العميقة، فتكتفون في باب التوحيد بدليل الفطرة، وبرهان العلية... وفي النبوة ببرهان قبح العقاب بلا بيان... وفي باب الإمامة بالقول إن الوصاية شأنها شأن النبوة، لا تكون إلا بترشيح من السماء، فهو الأعلم حيث يجعل ولايته في تعيين الأنبياء والأوصياء... فإن إمامة الخلق - بنص القرآن الكريم - عهد إلهي لا يناله الظالمون، زد على ذلك حديث الأئمة عشر خليفة الذي ثبت عن رسول الله ﷺ كما في الصحاح، والذي لا تطبيق له إلا في مدرسة الإمامية... وهناك بعض الكتب المبسطة في هذا المجال، فاطلبوها من علماء منطقتكم أو مكتباتها.. كما أن من الضروري في الفروع تهيئته مسألة التقليد، وأنه من باب رجوع غير المتخصص إلى المتخصص كأبي علم من العلوم... ثم الأحكام الأولية للغسل، والوضوء، والصلاة؛ لئلا يضطر إلى إعادة الصلاة لاحقاً لفقد ركن من الأركان، فيحمل والديه المسؤولية - أحياناً وأمواتاً - فيكون تأمله لذلك من موجبات العقوق.



أهمية الزيارة

■ إيمان حسون كاظم

نوع علاقة بين الزائر والمزور ترسم له صورة الحياة المستقبلية القادمة، وتبصره بأمور دينه وديناه، وتوضح له طريقه، وتشد سبل السلام، فيعرف بها ضالته، وكل ذلك نتيجة الروحانية الكبرى للمزور، فتفسيره الممتازة، وصفاته القدسية تنعكس على نفسية الزائر، فيستكمل ويرتقي شيئاً فشيئاً بعد أن قضى شوطاً من إعداد القلب.

فالزيارة خير وسيلة للتزود، والاستقامة، وسلوك الطريق المستقيم، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ / (الأنعام: ١٥٢) وبهذا تظهر لنا أهمية الزيارة وحاجتها بالنسبة إلى الفرد المسلم، فالمسلم أشد حاجة إلى اتباع مثل هذه السبل؛ كي يسلك طريقه بوضوح إلى الله ﷻ، ويهتدي بهدي الأولياء والأنبياء، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ / (الأنعام: ٩٠).

الزيارة لغة معناها: القصد، وفي العرف: قصد المزور إكراماً وتعظيماً له، واستثناساً به. ولفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور، فالزيارة إما الانتقال نفسه من مكان إلى مكان لقصدها، وإما الحضور عند المزور. والزيارة عموماً حضور ولقاء والتقاء قلبي معنوي يشعر به الزائر عند وقوفه بتواضع في كنف خيرة الله ووليّه، فترتبط بالمزور روح الزائر ويتعانق معه قلبه، فيقتبس الزائر أشعة وقبسا نتيجة الفيوضات من أنوار الشخصية المزورة ذات الصفات الإلهية، فتفيض على نفسية الزائر، فتكتسب منها لتطمئن بعد اضطراب، وتسعد بعد شقاء، وتشرق بأنوار المزور الكريم عند اختلاطها واستثناسها به، فعند إقبالها على المزور تستلهم منه روح السلام والمسامحة والمحبة، وتستمد منه روح العطاء والتضحية. وبالمداماة والاستمرارية على هذه الزيارة ينشأ



الاستخدام الواعي

لوسائل التواصل الاجتماعي

إعداد: آلاء محمد حسين الخفاف

الاستخدام غير المثالي

١. تخريب وتقويض بنية المجتمع وتقويضها عن طريق نشر ثقافات دخيلة تُساهم في تفكيكه.
٢. الانشغال المفرط في الصفحات الترفيهية التي تؤدي إلى تضييع جهد الفرد ووقته.
٣. هجران ثقافة قراءة الكتب.
٤. الابتعاد عن المصدر الحقيقي والسليم للعلم والمعرفة الذي يعتمد المتقنون من ذوي الخبرة والتحقيق، وهذا يخلق ثقافة معرفية سطحية في كافة المجالات العلمية والحياتية.
٥. تميع المجتمع ثقافياً وسياسياً وأخلاقياً للأسباب المذكورة.
٦. إضعاف الترابط الأسري بسبب انشغال كل فرد من أفراد الأسرة بمجاميعه الاجتماعية الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.
٧. خلق مشاكل عائلية بسبب التجسس والمراقبة والتشهير التي يمارسها بعض أفراد العوائل ضد بعضهم الآخر.
٨. تقليص النشاطات الثقافية والمهارية والاجتماعية، واقتصارها في ضمن إطار وسائل التواصل الإلكترونية فقط التي تقتل الإبداع.
٩. انتهاج بعضهم لنهج تنظيمي وترويجي لأفكار وتوجهات شخصية الغرض منها حشد تأييد مناصرين لأجندات فكرية ضيقة بانتهاج أسلوب متعصب لا يتقبلون فيه أي نقد من المخالفين لهم.
١٠. عدم مراعاة الضوابط الصحية من طرائق الجلوس واستخدام إضاءة غير صحية عند استخدام هذه الأجهزة.

لها، وترشيد استخدامها بالاستخدام الأمثل، وفيما يأتي بعض النقاط التي تمثل الاستخدام المثالي وغير المثالي لهذه الوسائل:

الاستخدام المثالي

١. خدمة المجتمع عن طريق بث الأفكار التي تسهم في تعزيز الروابط الثقافية والدينية والوطنية والاجتماعية بين أفراد المجتمع.
٢. الاهتمام بتقويم العلاقات والروابط الأسرية وتقويتها وجمع شمل الأقارب عن طريق التعاون فيما بينهم لحل مشاكلهم.
٣. أن تكون واسطة لتنفيذ النشاطات الثقافية والاجتماعية والمهارية عن طريق الترويج لها، والحث عليها في خلق الإبداع في جميع هذه المجالات.
٤. الاهتمام بالصفحات الثقافية والاجتماعية والترفيهية، وعدم الاقتصار على الترفيهية فقط لفائدة أعم.
٥. عدم الاستغناء عن قراءة الكتب، ومحاولة نشر ما تعلمناه منها. واعتبار الكتاب المصدر الأساس والصحيح للمعلومة.
٦. إثراء ثقافتنا عن طريق تنمية الخبرات والإمكانات اللغوية والمعرفية، والتعريف بمصادر علمية وثقافية رصينة والترويج لها سواء كانت مواقع أو كتباً.
٧. تحويل الدردشة الفارغة إلى دردشة بناءة ومفيدة عن طريق اختيار مواضيع ثقافية ودينية وعلمية؛ لتكون محور نقاش للدردشة، وبذلك تعم الفائدة.
٨. التعبير عن أفكارنا وأرائنا بطريقة حضارية لا تتعارض مع أخلاق المجتمع ومنظومته الثقافية، وتعزز من لحمته وعقيدته وترابطه.
٩. مراعاة الجوانب الصحية عند استخدام هذه

بمرور الأيام يتقدم العلم، فتتغير الكثير من الفعاليات الحياتية اليومية بفعل ارتباطها واعتمادها - في أغلب الأحيان - على التقنيات والوسائل التكنولوجية، وعدّ بعضهم ذلك أكثر تعقيداً، فيما عدّه آخرون أكثر فاعلية وملائمة لنبض الحياة المتسارع، وفعاليات التواصل الاجتماعي والثقافة بين الناس هي في ضمن من شملهم طيف من التطور العلمي والتكنولوجي، فبعد أن كانت وسائل الاتصال مقتصرة على الرسائل، والتلفون، والفاكس، والوسائل الثقافية منها مثل الكتب والمجلات والندوات، صار الانترنت وتقنياته التواصلية والترويجية من الإيميل، واليوتيوب، وغيرها يأخذ المساحة الأوسع من وسائل الاتصال. إنَّ التواصل بأيّ طريقة كان فعالية أساسية ومهمة في تقدّم البشرية وتطورها وقضاء حوائجها بخاصة إذا ما استخدمت بالشكل الصحيح، حيث يُعرّف التواصل بأنه التأثير بالآخرين والتأثير فيهم عن طريق تبادل ثقافي ومعرفي بين أفراد المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة. إنَّ النجاحات الكبيرة التي حققتها تقنيات التواصل هذه في تحقيق الغرض من إيجادها بإنشاء تواصل مجتمعي عالمي عن طريق نشر ثقافة أو فكرة معينة تارة، أو توحيدهم على هدف مشترك تارة أخرى، كما أن كلفتها الواطئة وسرعتها في اختصار الزمن وتقنياتها العلمية والخدمية العالية في نقل المعلومة هي عوامل ساهمت في النجاح الكبير بالانتشار وذلك التأثير الواسع، وهذا يجعلنا أمام مسؤولية حقيقية بإرشاد الناس لكيفية سليمة في التعاطي مع هذه الوسائل؛ لكي لا تكون منعطفاً يقود المجتمع إلى اتجاه غير مرغوب فيه ثقافياً واجتماعياً، وكذلك تجنّب مطبات العواقب السيئة، وتحقّق استفادة قصوى ومثالية منها، ويتم ذلك عن طريق تشخيص صحيح وواع للعناصر السلبية والإيجابية



سُرُّ الْمَرْأَةِ الْمَرِيضَةِ

■ آمنة علي

امرأة في آخر عمرها، مرضت واستدعى مرضها بقاءها في المستشفى لمدة سنة، وطوال تلك السنة كانت الممرضات يتعجبين من كثرة زوار هذه المرأة بشكل يومي: أبناءها، وجيرانها، وأحبائها، ومن ترتاح للقيامهم، فتقدمت إحدى الممرضات لتسأل أحد أبناء المرأة: أما تجدون مشقة في زيارة أمكم يومياً، وأنتم تقطمون الأميال؟! وكيف لأشغال الدنيا وأعمالها أن لا تتعبكم وتجعلكم في تواصل دائم معها؟! فأجابها الولد قال تعالى: ﴿وَإِخْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ / (الإسراء: ٢٤).



آدَابُ النَّظَرِ فِي الْمَرْأَةِ

■ سهاد سعد عبد الأمير

إذا أردت النظر في المرأة، فخذ المرأة بيدك اليسرى، وقل: (بسم الله)، فإذا نظرت فيها، فضع يدك اليمنى على مقدم رأسك، وامسح على وجهك، واقبض على لحيتك، وانظر في المرأة، وقل: (الحمد لله الذي خلقني بشراً سوياً، وزينني ولم يشني، وفضلني على كثير من خلقه، ومن علي بالإسلام، ورضيه لي ديناً)، ثم ضع من يدك، فقل: (اللهم لا تغير ما بنا من أنعمك، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين)^(١) قال النبي ﷺ في وصيته لعلي: ”يا علي، إذا نظرت في المرأة فكبر ثلاثاً، وقل: (اللهم كما حسنت خلقي، فحسن خلقي)“^(٢) ”يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقَالَ: ”الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وصورتي، وزان مني ما شان من غيري، وأكرمني بالإسلام“^(٣)

(١) مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣٠٦.

(٢) كلمات الرسول، ج ١، ص ١٠٩.

(٣) مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣٠٦.

أَرْحُ قَلْبَكَ

■ آيات سعدي

يقول أحد المؤمنين: في إحدى الليالي شعرت بشيء من القلق، ففكرت أن أتمشى في الهواء الطلق، فبينما أنا أمشي في الحي، مررت بمسجد مفتوح، فقلت: لم لا أدخل لأصلي فيه ركعتين؟ قال: فدخلت فإذا بالمسجد رجل قد استقبل القبلة، ورفع يديه يدعو ربه، وبلغ عليه في الدعاء، ففرقت من طريقته أنه مكروب، قال: فانتظرت حتى فرغ الرجل من دعائه، فقلت له: رأيتك تدعو وتلح في الدعاء، كأنك مكروب، فما خبرك؟ قال: علي دين أرفقي وأقلقني، فقلت: كم هو؟ قال: أربعة آلاف دينار، قال: فأخرجت أربعة آلاف دينار وأعطيتها إياه، ففرح بها، وشكرني، ودعا لي، ثم أخرجت بطاقة فيها رقم هاتفي وعنوان مكنتي، وقلت له: خذ هذه البطاقة وإذا كان لك حاجة، فلا تردد في زيارتي أو الاتصال بي، وظننت أنه سيفرح بهذا العرض، لكنني فوجئت بجوابه: لا يا أخي، جزاك الله خيراً، لا أحتاج إلى هذه البطاقة، كلما احتجت حاجة سأصلي لله، وأرفع يدي إليه، وأطلب منه حاجتي، وسييسر الله قضاءها كما يسرها هذه المرأة، حينما سمعته تذكرت حديثاً شريفاً لسيد المرسلين ﷺ يقول فيه: ”لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً“^(١)

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٧٨.



ثم سألت جيرانها، فأجابوها بقوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجَنَبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ / (النساء: ٣٦)، ثم ذهبت لأقربائها، فأجابوها بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ / (النحل: ٩٠) فزاد اندهاش الممرضة! وعندما انتهى وقت الزيارة ذهبت مسرعة إلى المرأة قائلة: ما سرّ قدوم كل من أحببت إليك يومياً؟ فتبسمت المرأة وقالت لها: كان في بيتي الكثير من المصاحف، وكنت أحاول أن لا أهجر أياً منها، وأقرأ ولو بعض الآيات منها، وكنت عندما أدخل لأي مسجد أبحث عن المصاحف التي هجرت وتراكم الغبار عليها، وأقرأ منها ما تيسر، وعندما أنتهي أقرأ هذه الآية: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ / (الأنبياء: ٨٩).

هل تعلم: أنك عندما تمسك بيدك المصحف الشيطان يغضب، وعندما تفتحه يبكي، وعندما تقول بسم الله بنهار، وإذا بدأت في القراءة يُغشى عليه، فلا تهجروا القرآن.

نعود لنستمر معكم قرآنا الأجزاء.. وسنبحر معكم هذه المرة في حلقتنا بسفينة الأمل التي سيكون شرعها التوكل على الله ﷻ، ومرساتها الثقة بالله والنفوس والطاقات والقدرات والابتعاد عن الإحباط والتوهين والشعور بالفشل، كل ذلك عبر محورنا لبرنامج (منتدى الكفيل)، ومع موضوعنا الذي اخترناه لكم من ساحة الأسرة والمجتمع، وعنوانه (الأمل يصنع المعجزات) لكتابه الأخ (أبو منتظر) عضو فني، بعد أن طرحنا عليه الكثير من الأسئلة ومنها:

- كيف نزود أنفسنا بالأمل؟
- وما هو الأمل الممدوح وما هو المذموم منه؟
- وهل معنى أننا فشلنا بعمل ما، أننا نفقد الأمل بالقدرة عليه والنجاح فيه؟

٢. النظر إلى مَنْ هو دوننا بالدنيا، وفوقنا بالدين.
٣. إحاطة أنفسنا بالثقة المؤمنة والابتعاد عن المحيطين؛ لأنهم سُراق الطاقة، وكلماتهم تسري كالعدوى.
٤. التفكير وقراءة سيرة الناجحين، وكتب عن التفاؤل والأمل.
٥. الاهتمام بالصحة؛ لأنَّ القلق والخوف واليأس من المضرات بها كثيراً.
٦. اتخاذ القدوة من الصالحين والصابرين مثلاً بتحملهم لأزمات الحياة بكل ثبات.
٧. الإخفاق في تجربة ما، أو تأخرها لا يعني أننا فاشلون (كمشروع زواج أو وداسة).
وختمنا مع عضويتنا (رحيق الزكية، ونور الساقى) بذكر الأمل الأكبر للمستضعفين، والمنقذ الأعظم الحجة بن الحسن ﷺ الذي سيرسم الأمل بعد الحزن وطول الفراق، ويتجدد الإشراق بظهوره المبارك، ويزدهر العالم ثقافياً، واجتماعياً، واقتصادياً، ويعم الأمن والرفاه والعدل.

رجاءً وأملاً.
وبيّننا الأمل السلبي والإيجابي، والفرق بينهما، **فالأول:** لِحَبِّ الدنْيا والتعلُّقِ بها، قال أمير المؤمنين علي ﷺ: "ألا إنَّ أخوف ما أخاف عليكم أتباع الهوى وطول الأمل"^(١).
والثاني: الثقة بالله واستثمار الطاقات، وهو ما قصدناه بأن يبقى الإنسان عاملاً مواظباً لا يثنيه شيء عن بلوغ هدفه مهما بلغت الصعاب. ودخلنا في التمييز بين القلق وفقدان الأمل المرحلي، وبين الدائم منه، **فالرحلي:** يكون عند الدخول في مرحلة جديدة ك (الزواج، الدراسة، العمل بتخصص مختلف)، وهو قلق مبرر ويكون مؤقتاً، والثاني: **(الدائم)** ويكون مرضي لا مبرر له، وذكرنا قول الإمام علي ﷺ: "تفاهل بالخير تنجح"^(٢).

أما الرجل فلخصناه مع أعضائنا واتصالاتهم بأمر عدة:

١. الذكر والدعاء والصلاة؛

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا...﴾ / (طه: ١٢٤)

وسلطنا على جوانبه أضواءً عدة مع اتصالات مستمعنا وردود أعضائنا، وبدأنا بحديثنا عن الأمل بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ / (يوسف: ٨٧).
وتصدر (العضو النشط الميزان) صفحتنا برده:
إذا كنا في كل يوم تغرب فيه الشمس يحدوننا الأمل لاستقبال اليوم الذي بعده، فلم لا يحدوننا الأمل على حياة أفضل وتعامل أرقى مع الناس بعد وقوعنا في الخطأ أو الفشل؟
غالباً ما نكون نحن من يصنع اليأس في نفوسنا ونفوس الآخرين، فيمجرد أن يخطأ أحدهم خطأ ما يبدأ بلوم نفسه، وسرعان ما يتحول هذا اللوم إلى تآنيب وتوبيخ ثم إلى أن ينعى نفسه بالفشل بعد تذكره لأمر كان قد فشل فيها في أوقات سابقة، وهكذا يُقنع نفسه بأنه فاشل، ثم ينقل هذه التجربة إلى أبنائه وزوجته أو المحيطين به، ويصفهم بالفاشلين حتى لو نجحوا في تسعة وأخفقوا في واحدة، ويُطلق عبارات التعجيز التي تتبطن معنوياتهم.

ورددنا على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ / (آل عمران: ١٢٩).

في هذه الآية خاطب الله ﷻ المؤمنين بعد هزيمتهم في معركة أحد، فعلى الرغم من الفشل الظاهر في تلك المعركة إلا أن الله ﷻ هداهم بخطابه، وعليه فإن كثرة جلد النفس وتصريعها يؤدي إلى فقدانها قدرة اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، فالمؤمن في كل أحواله صاحب أمل كبير في روح الله وفرجه ونصره؛ لأنه لا يقف عند الأسباب الظاهرة فحسب، بل يتعداها موقناً أن لها خالقاً ومسبباً، وهو الذي بيده ملكوت كل شيء، وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون، فيمتلئ قلبه

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٢، ص ٩٦. (٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ج ١، ص ٥٣.

نود التنويه إلى أن برنامج منتدى الكفيل يبث من إذاعة الكفيل في يوم السبت في الساعة الرابعة عصراً من كل إسبوع وعلى التردد الاتي: fm: 95.3 Mhz

إيثار امرأة

المرأة هي العمود الفقري في المجتمع، والعنصر المهم الذي يدور مداره، وعدت المحور الرئيسي؛ لأنها مركز الأسرة والثقل الكبير، بل هي الأسرة بأكملها، والمصدر الوحيد للعطف والحنان والدفء، والرافد الأهم الذي يغذي المجتمع بأسره بالحب والرفقة، وهي تشترك في جميع جزئياته صغيراً كان أم كبيراً.

ضيفتنا لهذا العدد واحدة من تلك النساء المثاليات في مجال الأسرة، ومحيط الأقارب، والأصدقاء، والجيران، فهي تتصف بصفة نادرة، وهي الإيثار ومساعدة الآخرين، قال تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...﴾ (الحشر: ٩).

الإيثار هو قيمة أخلاقية عالية، تدفع الفرد إلى تقديم مصلحة غيره على نفسه، وكل من يتصف بهذه الفضيلة تتقد روح التكافل في داخله، فيسعى إلى تقديم المساعدة والعون والخدمة إلى غيره.

■ ليلي إبراهيم

(أم حسين) هي ربة بيت، وأم لثلاثة أبناء، محبوبة معروفة في وسطها الاجتماعي تؤثر في نفسها كثيراً مع ضعف حالتها المعيشية، والإيثار هو أعلى مراتب الجود وأرفع درجات السخاء وأسنى مقامات الكرم بخاصة الإيثار على النفس مع الحاجة، ويُقال عنها أنها قدمت على نفسها مرات عديدة في الأموال والملابس والمنافع والمصالح وفي كل شيء يعود عليها بالخير للناس، فهي معروفة بعدم ردها أي طلب للمساعدة، بل تقدم الخدمات إلى من لا يطلب منها أيضاً، فهي كثيرة الحركة كالنحلة، لا تشكو ولا تتملل.

وعن هذا الأمر قالت:

حبّ الناس وخدمتهم هو من باب حبّ الله تعالى وطاعته، وهذه المحبة لو جرت في المجتمع مثل جريان الدم في البدن لصلح حال المجتمع.

من أين اكتسبت هذه الصفة؟

اكتسبت هذه الصفة من متابعة أخبار أهل البيت عليهم السلام فهم أفضل من علمونا الإيثار، فقد حدثنا القرآن الكريم أنّ الإمام علياً عليه السلام، والسيدة الزهراء عليها السلام، وولديهما الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وجاريتهم فصة أعطوا طعامهم ثلاثة أيام إلى المحتاجين، وظلوا بلا طعام، فعظم الله تعالى عملهم هذا وأخلاقهم الكريمة ومدحهم، فأنزل آية على نبيه الكريم صلى الله عليه وآله؛ لتكون خالدة تشهد على عظمة أهل البيت عليهم السلام وإيثارهم؛ لنقتدي بهم ونسير على هداهم.

هل كان للأسرة الأثر في ذلك؟

نعم، فقد نشأت في أسرة تحبّ الخير للناس، وتقدم المعونات والمساعدات بشتى صورها إلى

الفقير واليتيم كمساعدات عينية، زيادة على مساعدة الجار والأقارب في المناسبات، وهكذا تغذيت من والدي ووالدتي وإخوتي هذه الخصلة التي أعدها نعمة كبيرة من نعم الله تعالى علينا.

هل تجدين هذه الصفة عند أولادك؟

نعم، فقد تأثروا كثيراً بالمحيط الأسري الذي نعيش فيه، والأحظ أنهم يتعاونون مع أصدقائهم ويحبّون تقديم الخدمات إلى الناس.

هل صادف أن طلب منك أحدهم مساعدة ولم تستطيعي تقديمها إليه؟

نعم، وتأثرت وحزنت كثيراً، واستغفرت الله تعالى، وتصورت أنها نعمة سلّبت مني.

ما الحكمة التي تؤمنين بها؟

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق: ٢)
﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨)

ما هي أمنياتك؟

أمنياتي أمنيات كل موال، وهي السعي والاجتهاد في بناء المجتمع تمهيداً لدولة الإمام عليه السلام وأن نربّي أنفسنا وأبنائنا على الصفات الحميدة، وأقول لهم دائماً
وجعله
مع
ويتعارف
معهم
ويأنس

إن الله تعالى خلق الإنسان كائناً اجتماعياً يعيش الناس



بهم، فليس بوسع الإنسان أن يعيش وحده، فلا بد له من أن يعيش وسط مجموعة من الناس، ولا يمكن أن تكون الحياة الاجتماعية مستقرة وطيبة إلا إذا كانت علاقة الإنسان حسنة وطيبة مع جيرانه، وأهله، وأقاربه، فالمجتمع القوي المتماسك هو المجتمع الذي يسود فيه الحب والاحترام والتعاون.

إذا انتشر بيننا التعاطف والاهتمام بالفقير والمريض والذي أصابته مصيبة أو حدثت عنده مشكلة، والتعاون معه على حلها، وقضاء حوائج الناس، فالله سوف يرحمنا ويجازينا بالمحبة والرضوان، ويقضي حوائجنا، كما أن مجتمعنا سيكون

مجتمعاً قوياً متماسكاً يصعب على الأعداء أن يسيطروا عليه، ومن ثم يكون مجتمعاً خالياً من الفقر والجهل والمرض والظلم والفساد؛ لذلك أمرنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله

بالاهتمام بأمور المسلمين، حيث سئل صلى الله عليه وآله عن أحبّ الناس إلى الله تعالى؟ قال: ”..أنفع الناس للناس“ (١) وقال صلى الله عليه وآله: ”ألا كلّم راع وكلّم مسؤول عن رعيته“ (٢) وقال صلى الله عليه وآله:

”من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم“ (٣) وعملاً بهدي رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يقول: ”لا يستكمل عبد الإيمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه“ (٤) إننا مسؤولون عن واجبنا نحو الله تعالى والناس وأنفسنا، ونسأل عن ذلك أمام الناس والقانون الإلهي

في الحياة ويوم الحساب.

(١) وسائل الشيعة ج ١٦، ص ٢٣٣. (٢) ميزان الحكمة ج ٤، ص ٢٢٢.

(٣) ميزان الحكمة ج ٤، ص ٢٤٩. (٤) ميزان الحكمة ج ١، ص ١٩٩.



عَبيراً الْعَصْمَةَ

■ شهد صلاح مهدي

الشفيق، وترتبت على الطهارة، والنزاهة، والعلم، والحلم، والصون، والعفة، حتى صارت مَمَّن يشار إليها بالبنان، ويُفَرِّق بفضلها بالقلم واللسان.

الكلمات النورانية بحقها:

لقد اهتم الأئمة عليهم السلام اهتماماً بالغاً بالسيدة المعصومة عليها السلام وأطلقوا بحقها الكلمات النورانية الحقة في أكثر من مناسبة، وهذا يدل على عظمة مكانتها، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام في حقها وذلك قبل ولادتها: "إنَّ لله حرماً وهو مكة، وإنَّ للرسول حرماً وهو المدينة، وإنَّ لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، وإن لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تُسمى فاطمة، فَمَن زارها وجبت له الجنة" (١).

وما قاله أبوها الإمام الكاظم عليه السلام إذ أوصى بها الإمام الرضا عليه السلام بقوله: "... وإلى علي أمر نسائي دونهم... وإن أراد رجل منهم أن يزوج أخته، فليس له أن يزوجها إلا بإذنه وأمره، فإنه أعرف بمنالك قومه" (٢).

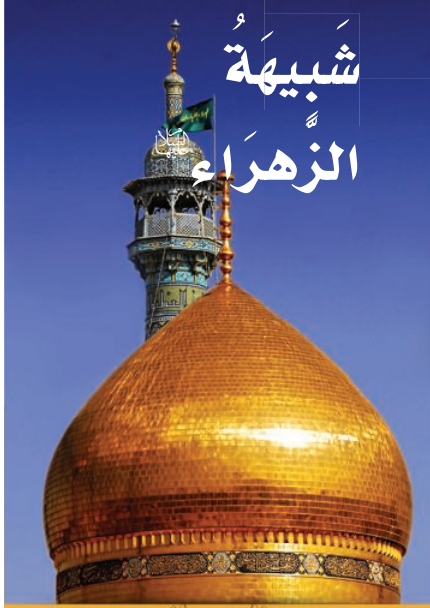
وأيضاً ما قاله الإمام الجواد عليه السلام إذ قال في حقها: "مَن زار عمتي بقم، فله الجنة" (٣).

فهذه الكلمات النورانية، وهذه الخصائص، وتسميتها باسم أمها فاطمة الزهراء عليها السلام استحققت أن تكون بهذه المنزلة العظيمة والرفيعة، فسلامٌ عليكِ سيديتي يوم ولدتِ ويوم توفيتِ ويوم تبعثين حيَّة.

المصدر: خصائص السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام كريمة أهل البيت عليهم السلام

(١) بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢١٦. (٢) الكافي الكليني، ج ١، ص ٤٦٩.

(٣) بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢١٦.



■ زينب نوري الربيعي

سيديتي أعذري قلبي المتواضع على جرأته؛ لأنه يحاول أن يبوح بشيء من الإجلال والتكريم لمقامك السامي، فما إن قرأت أسطرًا عن حياتك المليئة بالنور العلوي الفاطمي حتى تدفقت الكلمات في داخلي، وليس لها متنفس إلا حبر مقلمتي، فأنا اليوم أسيرة ذلك الوهج الساطع والنور الجامع الذي لاح للدينا يوم ولادتك.

يا شبيهة جدتها السيدة الزهراء عليها السلام في الصفات والأخلاق، طاب يوم حلت فيه على دنيا كثر فيها الضلال والفساد والابتعاد عن الحق؛ لتثري سماء الكون بأنوارك القدسية، وتملئي القلوب المتعطشة إلى العلم والفضيلة برشحات من فيض ما اختزنه قلبك الطاهر من علوم نبوية علوية، فسلام عليك في يوم ولادتك المبارك الطيب، وسلام على أرض ضمت جسدك العابق بالطهر والرفعة، ورزقتنا الله تعالى زيارتك في الدنيا وشفاعتك في الآخرة، ونسأله عليه السلام أن يوقفنا للاقتداء بسيرتك والتزود من أخلاقك الكريمة، يا ابنة باب الحوائج، يا معصومة، يا سيديتي، يا فاطمة بنت موسى الكاظم صلوات الله وسلامه عليكم جميعاً.

العائلة المثالية

مظلة الأخلاق الحميدة

■ ليلي المهر



فرحة عظيمة حين وافقوا، وبّت أشعر بثقة كبيرة أنّ الدنيا ما تزال بخير، وأنّ فيها من يطبّق تعاليم الدين، ويقدّر الشاب

لتديّته وأخلاقه، ولا لثمن المهر، والمنزل، والسيارة، وكان تعاونهم معي كإخوة وأخوات فقد تقاسموا أناث البيت والمقتنيات كهديا فيما بينهم كي لا يخرجوني، ولم أسمع من زوجتي أو أهلها يوماً كلاماً يخرجني أو يذكرني أو يقلل من احترامي.

قالت الزوجة:

عشتُ مع أهلي حياة ميسورة، وتمتعتُ بكلّ متطلبات الحياة، وكنتُ أسمع عن حالات الطلاق، والخيانة الزوجية، والمشاكل المتنوعة، والعنف الأسري، فكنتُ أدعو الله ﷻ في كلّ صلاة أن يرزقني زوجاً صالحاً يفهمني ويرعاني ويحبّني، ويأخذ بيدي إلى الجنة، ويقدّرني لشخصي لا لغرض مادي، فكنتُ أرفض الخطاب الواحد تلو الآخر إلى أن سمعتُ أنّ صديق أخي قد طلبني للزواج، وأنه يمتدحه كثيراً؛ لأنه يعرفه من سنين، وأنه على قدر من الالتزام الديني، والعفة، والإخلاص بالعمل، ولا يعيبه إلا فقره.

فكرتُ كثيراً، وقلتُ في نفسي الفقير يغنيه الله تعالى من رزقه، أمّا الأخلاق الحميدة فلا تقدّر بثمن، وقلتُ ترى كيف سيكون تعامله معي ومع أولاده؟ وكيف ستكون تربيتهم لهم؟ بالتأكيد ستكون في ضمن تعاليم الدين وأخلاق أهل البيت ﷺ.

(١) عوالي اللائلي: ج٢، ص٧٠.

قال رسول الله ﷺ: "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه". (١)

قبلت الفتاة (ت.ع) الزواج من الشاب (ث.ي) الفقير مادياً، والغني أخلاقياً، والملتزم دينياً؛ لأنّ السعادة لا يمكن الحصول عليها إلا بالتعاون، والتفاهم، والحبّ، والقناعة، والتضحية، والإيثار المتبادل بين الزوجين، بدأت حياتهما معاً واستمرت لمدة (٢٥) سنة بسعادة وودّ، ورزقوا البنون والبنات، ومع أنّ الزوج حاصل على الشهادة الأكاديمية إلا أنه يعمل بالبناء؛ ليكسب رزقه بشرف والزوجة موظفة.

شهدت لها أم الزوج فقالت:

تقدّمنا إلى خطبتها ولم يكن أملنا كبيراً بالقبول؛ لأنّ الفتاة خطبها الكثير من الأغنياء والوجهاء، ففكرنا بالاستدانة لتقديم المهر، لكنها قالت: عندي كلّ شيء ولا أريد سوى خاتم الزواج وغرفة، أمّا الأجهزة الكهربائية والسجاد والمقتنيات الأخرى، فقدّموها أهلها كهدية للزواج.

وبعد ذلك باعت مصوغاتها الذهبية، وقطعة أرض تملكها، واشترت منزلاً صغيراً، وحينما مرضتُ كانت ترعاني، حتى ابنتي لم ترعني مثلها، وبقيتُ أعيش معهم دون بقية أولادي؛ بسبب حسن تعاملها معي ومع ابني.

قال الزوج:

قبل أن أتزوج كنتُ كثيراً؛ بسبب رفض الفتيات خطبتي؛ كوني فقيراً. سمعتُ يوماً أنّ صديقي له أختٌ بعمر الزواج؛ ولأني أعرفهم كمائلة، وأعرف أخلاقهم والتزامهم الديني تمنيتُ أن أكون زوج ابنتهم، فهم عائلة مثالية، متعاونون فيما بينهم، معروفون بين الجيران والأصدقاء بكرم أخلاقهم وتربيتهم الصالحة. تقدّمتُ إلى الخطبة وغمرتني

الدروس التي استضدناها من هذه الأسرة:

كسر قاعدة عرفية وهي أنّ قيمة العروس

بقيمة المهر المقدم إليها، كذلك تفضيل الخطيب الغني الذي يقدم مهراً عالياً، وأن ذلك ليس سبب السعادة، فباستطاعة أهل الزوجة المساهمة فيما بينهم بنوع من الهدايا المقدمة كي يسدوا النقص في الأثاث، وأن لا يكون هناك تفرقة بين الزوج والزوجة ومقتنياتهم، كذلك مسألة الدخل أن يكون مشتركاً لسد نفقات الأسرة، وتعلّمنا أنّ الأخلاق الحسنة أثنى من كنوز الأرض، فيها أحببت أم الزوج زوجة ابنها، وفضلت البقاء عندهم، وبها بُنيت أسرة سعيدة، ونشأ أطفال صالحون، وكانت السمعة الطيبة لها صدى عند الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء تعود بالمنفعة على الأولاد والبنات، ومثّبتها كان تعامل أهل الزوجة بأن لم يحسّسوا الزوج بالمنّة، كذلك اختيار الصديق الجيد له أثر في هذه القصة.



رجل غامض

اعترف أنني تماديت كثيراً في تمثيل دور الغامض
وسعيت إلى توفير كل الأجواء الملائمة لهذا الدور..
ولم أنتبه إلى أنني بنيت جداراً عالياً يصعب
هدمه..

وأعترف أنني كنت أسلّي برؤيتك مشغولة
بالتفكير في وفي غموضي..
كنت أريد أن أعيد زمننا كان لأجدادنا، ذلك الزمن
الذي بدا وكأنه حكراً على الرجال..

إذ كانوا يفعلون كل شيء من دون أن تتدخل النساء،
فلا هم يصارحونهن بشيء، ولا هن كُنَّ يسألن عن
شيء..

وسألت نفسي، لماذا كان هذا الزمن جميلاً؟
فأجاب هاجساً في داخلي بأن السعادة تكمن في أن
الرجال فصلوا حياتهم خارج البيت عن داخله، ولم
يرهقوا نساءهم بتفاصيلها، فتفرغن لهم، وكان
همهن إرضاءهم بأي طريقة كانت..

كما أن غموض الرجل بالنسبة إلى المرأة يجعلها
أكثر تمسكاً به، سعيًا وراء ما يكتنف هذا الغموض
من الأسرار، فيستحوذ على اهتمامها.

زوجة رجل غامض

إليك يا من تلاحقك عينايا أينما ذهبت..
أنت من أعطى لحياتي معاني كثيرة.. والآن أنت من تسلبها رونقها وزهوها..
لقد أدمنت العزف على أوتار مشاعري..
وأرهقتها بألحان نشاز خرجت عن المألوف..
إلى أن أصبح هذا المألوف حلماً بعيد المنال..
لا تطاله عيوني ولا تتعب الأفكار فيه عقلي..
أسراراً تتبعها أسرار تستبطن أسراراً آخر..

فتستدرج الأوهام خيالاتي لتعيد ذلك الصراع إلى مجده التليد..

فالواقع أمر أعيشه، والخيال وهم أهرب إليه حينما تعينني الحيلة..

وله خيوط كثيرة تسحبني برقة وتداعب مشاعري إلى عالم افترضته نفسي التواقفة، إلى
السعادة حتى إن كانت مزيفة..

فإن لها طعماً يشبه طعم العسل.. واستذوق حلاوته فأتمتع بطعمه..

وحينما أفيق من أحلام اليقظة تلك أجد نفسي أمامك أيها الغامض..

فقد نجحت في جذب انتباهي وتشتيت ذهني، إذ استحوذ غموضك على اهتمامي إلى
درجة أنني أهملت ككيان أنا له أنتمي بعقد وعهد من الله..

وأصبح شغلي الشاغل فك ما التبس ما فيك من طلاسم عقدت بساطة حياتنا..

ومع أنني أفهمك من نظراتك التي تختلسها من البعد..

إلا أنني أجاهل ذلك الفهم لأرضي غرورك..

وأدعك تظن أنني ما زلت مفتونة بغموضك..



فاطمة حسن

مما لا يتحمله عادة، ومن جهة أخرى هو يخاف من استياء والديه، ويحذر من إزعاجهما؛ ولذلك يلجأ إلى الكذب، فعلى المربي أن يعمل بنصيحة الرسول ﷺ حيث يقول: "... يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره..."⁽¹⁾ فلا يحمل الولد ما لا يطيق من العبادات، فلا يكذب ولا يتشائم من الدين.

الخوف من العقوبة، وهو عامل من عوامل الكذب، فعندما يسأل الطفل: أنت كسرت النافذة؟ ويعلم أن اعترافه يستلزم العقاب الشديد؛ فإن غريزة صيانة الذات تدفعه أن يقول كذبا؛ لم أكسرها، فهو يجد نفسه ضعيفا أمام صفات المربي؛ ولأجل حفظ نفسه لا يجد مفرأ إلا باللجوء إلى الكذب، وإنكار كل شيء، ومن البديهي كلما كانت العقوبة أشد كان الإصرار على الكذب أكثر، فعلى المربي أن يتخلى عن التشديد عليه، ويعدّه إنساناً مثله، وإن صادف أن كسر نافذة المنزل في أثناء اللعب، فعليه إسداء النصيحة إليه كأن يقول له بهذا الأسلوب مثلا: (الغرفة ليست محلاّ للعب، حاول أن لا تتكرر منك أمثال هذه الفعلة)، فبهذا الأسلوب يكون الطفل قد عوقب بمقدار خجله زيادة على أنه لن يكذب، ولن يُكرّر هذه الفعلة أبداً. ومن أهم العوامل المؤثرة في تنمية فطرة الصدق عند الطفل المحيط التربوي الذي يعيش فيه، فعندما يكون المربي ملتزماً بالصدق، بعيداً عن الكذب والاحتيال، فسوف ينساق الطفل تلقائياً إلى الصدق والاستقامة، ومن السهل جداً إزالة العوائق التي تقف في طريقه من الناحية النفسية، فالصدق والشهامة المطلقة أهم عوامل مكافحته، فإذا كانت الاستقامة مسيطرة على جو الأسرة، لن يقترب الطفل منه، ولا يفكر فيه أبداً.

(1) الكافي: ج ٦، ص ٥٠.

تقول: أنت صغيرة على هذا الفعل، وهذا يخصّ الكبار، وهذا كذب بالفعل وليس بالقول، فالأم لم تعطِ الإجابة الصحيحة للبت، ومن ثمّ تتعلم الكذب. وأيضاً ثقل الواجبات التي تقع على عاتق الطفل والتي يُكَلّف بها، وتحمله فوق طاقته يقوده إلى الكذب ويوقظ بداخله هذه الصفة الرذيلة، فقد كانت هناك فتاة في سنّ السابعة من العمر، وكانت لها مربية تقوم بجميع شؤونها، وكانت هذه المربية تأخذها كل يوم إلى المدرسة، وعند انتهاء الدرس تسألها ما هي مرتبتك في الصف؟ فإن قالت الأولى أو الثانية، كان الأمر يجري على ما يرام، ولكن صادف ثلاث مرات أن تكون في المرتبة الثالثة، ومع العلم أن المرتبة الثالثة جيدة، لكنها لم تتحمل هذه الدرجة، ولم تتمالك نفسها، وصاحت في وجهها، ألا ينتهي حصولك على المرتبة الثالثة؟ يجب أن تكوني الأولى هل تسمعين، يجب أن تصبجي الأولى؟ فتمالك هذه الطفلة الرعب وفي اليوم التالي وعلى الرغم من أن هذه الطفلة قد درست وأتعبت نفسها في الدراسة، إلا أنها أخذت الدرجة الثالثة، فعندما سألتها ما هي مرتبتك؟ قالت الأولى، ومن ثمّ كانت هذه بداية الكذب لهذه الفتاة، وأصبحت إنسانة كاذبة؛ بسبب سوء تصرف هذه المربية، فيجب أن لا يسلك هذا السلوك الخاطئ في التربية؛ لأجل وقاية الطفل من الكذب.

الاعتدال في العبادة، يظنّ بعض الآباء أن عليهم في سبيل تعليم الأطفال تربية دينية أن يحملوهم فوق طاقتهم، ويكلفوهم بأداء النوافل، وعمل المستحبات، ويوصوهم بإحياء الليل؛ ظناً منهم أنها تربية دينية صحيحة، لكنهم يغفلون عن أن هذا الولد سوف يقع في مأزق حرج، فإن الإتيان بالمستحبات بصورة مستمرة

ما هي أسباب الكذب عند الأطفال؟ فمن المعلوم أنه يُولد صفحة بيضاء لا تشوبها شائبة، ومفطوراً على الصدق إلا أنّ هناك بعض الأمور التي تقف وراء كذبه، ومن أهمها: الشعور بالخوف.. الضعف..

الاستبداد بالرأي للمربي..

الإحساس بالحقارة..

تسلط الآخرين عليه.. وغيرها من الحالات النفسية الأخرى

ومما لا يخفى علينا أنّ الكذب مرض خطير يصيب الطفل من أول أدوار حياته، ويبقى مصاباً به حتى نهاية العمر؛ بسبب الأساليب التربوية الخاطئة التي ينتهجها المربي في التربية، ومما يؤسف له أن الأسر لا تعير أيّ اهتمام بهذا المرض الخطير والقضاء عليه، فإذا أصيب الطفل بمرض الحمى في ليلة من الليالي أو أخذ يعطس بكثرة، نرى المربي يصبّ اهتمامه عليه، ويتألم أكثر من المعتاد، بينما الكذب أشد فتكاً بهذا الطفل، وأشد عليه، وهو داء يلوّث نفسه، ويكون وبالاً عليه في الدنيا والآخرة.

ولأجل الوقاية من هذا المرض والداء الخطير، يجب أن تتخذ بعض الإجراءات.

إنّ من أسباب كذب الأطفال هو كذب الكبار، ليس بالقول فقط، وإنما بالفعل، فمثلاً نرى الأم تقول لابنتها لا تشاهدي التلفاز، ولا تقضي وقتك في الاتصال بالهاتف الجوّال، وتراها تقضي الليل والنهار بالاتصال ومشاهدة التلفاز، وعندما تسألها ابنتها، يا أمّاه أنت تقضين وقتك في مشاهدة التلفاز والاتصال بالمعارف والصديقات، فلماذا تمنعيني؟

الإنسانية

■ وسن نوري الربيعي

كلمة عميقة تحمل كل معاني الحب والإخاء والمودة والتراحم، ليس بين بني البشر فقط، بل مع كل ما يحيط بهم، فلو تجرد الإنسان عن الدين والمذهب والعقيدة، ونظر إلى الآخر بمنظار إنساني فقط، وسأل نفسه لماذا لا أستطيع التعايش مع الآخر؟ هل السبب هو اللون أو الدين أو المعتقد؟

لو تجاوز الإنسان كل هذه الحواجز، وتعامل بمنطق الإنسانية، لما اضطرنا إلى التناحر، والتناحر، والتجاوز على الحريات، وسفك الدماء بغير حق.

إن لكل إنسان كيانه الخاص، وحرية التي لا يحق لأحد أن يتعدى عليها، على أن لا تتعارض هذه الحرية مع حرية الغير أو التعدي على حقه.

والتساؤل الأهم، هل أن الاختلاف مع الآخر يُعطي المسوغ للقتل، وخنق الحريات؟ إن أروع ما يعبر عن هذا الرأي هو قول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مالك الأشتر حين ولّاه مصر: "... وأشعر قلبك الرحمة للرية والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكون عليهم سبعا ضاريا تغتتم أكلهم، فإنهم صنفان أما أخ لك في الدين وأما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم، ووالي الأمر عليك فوقك، والله فوق من وراك، وقد استكفأك أمرهم وابتلاك بهم ...".^(١)

(١) نهج البلاغة: ج ٢، ص ٥٧٢.



هي وهو



هي: تضع مولودها بعملية وخياطة مميّنة، وبعد أسبوع تجدها واقفة مقصوفة الظهر وهي تحمل رضيعها بيد، وباليدي الأخرى تقلّب الطبخة، وفي الوقت نفسه تعتني بأطفالها الآخرين، تهيتهم للمدرسة، وترتب المنزل، وتحضر لزيارة أهل الزوج للعشاء.

هو: يذهب إلى عمله صباحاً، ويعود غاضباً لا عنأ العمل، والحرّ، والموظفين، ويجد كل شيء جاهزاً، يتغدى، ثم ينام، ويقوم ليخرج ويرى أصدقاءه، ثم يعود لتناول العشاء، ويشاهد التلفزيون مركزاً على أي برنامج، أخيراً يذهب إلى فراشه ويقول: أنتم لا تشعرون بتعبني.

هي: لا تنام قبل أن تطمئن على البيت كله، وتضع رأسها المثقل بالهموم على المخدة فتلاحقها الهواجس والمشاكل والتساؤلات: مرض الولد، دراسة البنات، موعد أسنان الولد، ومباركة الخالة، وعزاء الجارة، وماذا أطبخ غداً وطارت النوم.

هو: يغفو قبل أن يصل رأسه للمخدة، ويعلو شخيره ليوقظ أهل البيت، وأحياناً الجيران، ويقوم صباحاً ليقول: تعبان لم أنم أمس.

هو: رجل.

هي: الجنة تحت أقدامها.

ما أروعك وأجملك يا هي، كلام واقعي، ورائع.

هو: عند أول عطسة تبدأ نزلة برد عارضة، تجده وقد لبسه الاكثاب، فيمتنع عن مزاوله أي نشاط، ويأخذ إجازة مفتوحة من عمله، ويطلب لنفسه وجبات خاصة، وأدوية خاصة، ومعاملة خاصة، ويتأفف ويتأوه ليلاً ونهاراً، وبعد كل هذا يتهم الرجل المرأة بالدلع.

هي: تتابع مسلسلاً في التلفزيون، بينما تتصفح مجلة، وتحل واجب الحساب مع ولدها، وتناقش زوجها في موضوع جديد، وتردّ على الهاتف لتهدئ أختها التي تشاجرت مع زوجها، وتؤنّب ابنتها المراهقة على طول لسانها، وتتابع كل ما سبق بالتركيز نفسه.

هو: يريد أن يقرأ خيراً إعلانياً في جريدة، فيصرخ: أسكتوا دعوني أركز.

هي: تذهب إلى وظيفتها صباحاً، وتعود ظهراً؛ لتحضر الغداء، وتذهب لاجتماع أولياء الأمور؛ لتتحدث مع المدرسة عن وضع ابنتها الدراسي،

الدواء وتلاعب التجار



المرض وما يسببه من شقاء وألم في نفسية الإنسان، وما يدب فيه من ضعف وشعور سلبي، يسرق منه الابتسامة، ويخفق لديه الأحلام، فتتجمع لدى المريض الرغبة في العلاج، فيطرق أبواب الأطباء والحكاماء لعله يجد حلاً لمشكلات جسمه، ودواءً نافعا لكل داء يعاني منه، وبعد العناء وطول الانتظار في مجمعات الأطباء، يستبشر المريض بوصول الكشف إليه من قبل الطبيب الذي يصف العلاج له، وأول ما يصل المريض إلى أعتاب الصيدلية حتى يتفاجأ بصوت الصيدلاني وبسؤاله الغريب، أتريد دواءً أصلياً أم غير أصلي؟ فيقع المريض في الحيرة، وممّا يزيد من حيرته ودهشته في الجواب، أن أسعار الدواء متفاوتة جداً وباهظة الثمن بين الأصلي وغير الأصلي، وعلى هذا التقسيم للدواء الذي أخذ منحاه الجديد في الصيدليات حاولت مجلة رياض الزهراء [❦] أن تقف على مغزى هذا التعبير، وهل هناك فعلاً دواء فعال وغير فعال؟ وهل توجد رقابة صحية على الأدوية المستوردة؟

تحقيق وتصوير: وفاء عمر عاشور

قامت المجلة بجولة في بعض الصيدليات، والتقتنا ببعض الأخوات اللاتي جنن لشراء العقاقير؟ فكان لقاءنا الأول مع الأخت (أم أحمد)، وسألناها هل لديها أي معاناة بخصوص شراء العقاقير الطبية؟ فأجابت:

أنا أقف في حيرة من أمري عندما أتوجه إلى الصيدلية لشراء بعض الأدوية؛ وذلك بسبب سؤال الصيدلاني لي عن نوعية الدواء الذي أرغب في استخدامه، وهل أرغب بدواء أصلي أم غير أصلي؟ وفي الحقيقة لا أعرف ماذا يقصد بسؤاله؟ وما هو القصد من الاختلاف في نوعية الدواء؟ ولكني متأكدة من حقيقة واحدة وهي أن الدواء الأصلي يكون باهظ الثمن، وفي النهاية أقرر شراء الدواء بما

العاصمة، ونوع الدواء نفسه سعره في محافظة أخرى ٦٠ ألف دينار بحجة اختلاف الشركات الدوائية، وأسئال عن حال المرضى الذين يعانون من هذه الأمراض، ولا يملكون النقود الكافية لشراء علاجها، فالصحة نعمة من الله ^ﷻ لا يضاهاها شيء.

وتوجهنا إلى أصحاب الاختصاص، ونقصد بهم الصيدلة، فكانت لهم رؤية تمكننا من خلالها معرفة الكثير عن أسرار استيراد العقاقير، وما هو سبب الاختلاف في أسعارها؟ وما معنى الدواء الأصلي وغيره؟

وكانت محطتنا الأولى مع (صيدلية الصفا) حيث دار الحديث مع الصيدلانية (إيناس عبد المحسن) فأجابت مشكورة:

يتناسب وحالتي المادية.

أما الأخت (أم حسن) فكان ردّها على سؤالنا هو:

إن أسعار العقاقير متفاوتة جداً، وزوجي يعاني من مرض مزمن في (القلب والرئتين)، وأسعار العقاقير التي يستعملها باهظة الثمن، وعلى الرغم من أننا من عائلة ميسورة إلا أنني أتفاجأ بأسعاره المرتفعة، وأسئال لماذا لا تتوافر هذه الأدوية في المستشفيات الحكومية أو على الأقل تكون لها أسعار ثابتة عند بيعها في الصيدليات؟ فالحقيقة ليست أسعارها مرتفعة فقط، وإنما متفاوتة في السعر بين صيدلية وأخرى، وبين محافظة وأخرى، حيث يصل سعر الشريط الواحد للأقراص إلى ٩٠ ألف دينار في

الصيدليات تتعرض باستمرار للزيارة المفاجئة من قبل الدولة؛ لمعرفة صلاحية الأدوية، والمنشأ الذي تم استيراد العقاقير منه.

وماذا عن الأدوية المصنوعة من الأعشاب الطبية، هل تخضع للرقابة الصحية؟

في الحقيقة أن أكثر العقاقير المصنوعة من الأعشاب الطبية تكون غير خاضعة للرقابة الصحية في الدول التي يتم الصنع فيها؛ لذلك عمدت الدولة إلى منع معظم الأدوية المصنوعة من الأعشاب الطبية.

لماذا لا يتم تداول أدوية معامل سامراء في الأسواق، ولقد كان لها باع جيد في هذا المجال؟

في الحقيقة أن أدوية سامراء لها صيت جيد في عالم الأدوية، إلا أن إنتاجها في الوقت الحالي ضئيل جداً، ولا يكفي لسد احتياجات السوق، وتكلفة صناعتها



عالية، وتكون أسعارها أحياناً أعلى من العقاقير المستوردة.

في ظل هذه المعاناة التي يعيشها المريض بين الدواء الفعال، وغير الفعال، والمغشوش، وجشع التجار، يبقى السؤال، لماذا لا يتم تفعيل دور معامل أدوية سامراء التي كانت مثالا للأدوية النموذجية، ومنذ الحصار الذي حدث في السنوات العجاف ظل دور هذه المعامل شبه معطل؛ لذلك نتمنى أن تستعيد دعمها، وتعمل بطاقتها المنتجة، وأن يكون للعراق اكتفاء ذاتي. ولو نسبي في إنتاج الأدوية.

المغشوشة مقلدة بحرفية عالية؟

يمكن معرفة نوعية الدواء عن طريق صاحب المذخر الدوائي، حيث لديه استمارات للعقاقير المستوردة، موضَّح عليها اسم الشركة المنتجة، ومصدر الدواء، وعنوان البلد المصدّر زيادةً على أن الأدوية التي تحصل عليها الصيدليات والمذاخر الدوائية يتم الكشف عليها عن طريق المكتب العلمي في بغداد (السيطرة النوعية)، وهو مجاز من قبل الدولة.



ثم انتقلت مجلة رياض الزهراء إلى صيدلية (البيت الطبي)، وتحدثنا عن الموضوع مع الصيدلانية (انتصار خضير عباس)، فأردفت قائلة:

أسعار العقاقير مختلفة؛ وذلك لاختلاف منشئها، فبعضها يُستورد من الدول الأوروبية، وبعضها يُستورد من الدول العربية وآسيا، ومن المعروف أن الأدوية المستوردة من الدول الأوروبية تكون أعلى ثمناً؛ وذلك لوجود الرقابة الصحية الشديدة في تلك البلدان على عملية صناعة العقاقير، وعمليات الغش تكون قليلة جداً، فضلاً عن فرق العملة النقدية بين هذه الدول والعراق، وتكاليف نقل الدواء، كل ذلك يؤدي إلى ارتفاع ثمنها.

أما الأدوية الرديئة (المغشوشة) التي تكون أسعارها رخيصة جداً، فهي في الحقيقة غير خاضعة للسيطرة النوعية في داخل بلدانها، وتتم عملية صناعتها في ضمن إطار شركات أهلية، حيث تكون بعيدة عن المحاسبة، كما يحدث فيها تلاعب بالنسب الدوائية، ويتم تداولها خارج إطار الصيدليات؛ لأن



ينقسم الدواء على ثلاثة أقسام: أصلي، وغير أصلي، ومغشوش، والأخير يكون تداوله نادراً، حيث يتوافر عند الباعة المتجولين في بعض المناطق النائية والبعيدة عن الرقابة الصحية، إذ يتم استيراده من بعض ضعاف النفوس؛ لأن عملية الغش في العقاقير أصبحت سهلة ومتاحة لكل تاجر، حيث يتفق مع بعض الشركات الأهلية الموجودة. خارج القطر كالصين التي تمتاز بدقتها في تقليد العلب الدوائية، وتعرض الشركة الأهلية على التاجر خيارات بتقليل النسب الدوائية الفعالة مقابل خفض السعر للعقاقير المتفق عليها، وتكون هذه الأدوية غير فعالة ورخيصة الثمن، وهذه الأعمال المخالفة للشرع والقانون تتسبب في حدوث مضاعفات للمريض الذي يتناولها، كما توهم الناس أن الصيدلاني له اليد الطولى في ارتفاع سعر الدواء، وهذا غير صحيح.

أما أسعار العقاقير فتختلف باختلاف الشركات المصنعة لها، ومن الملابس التي يقع فيها المريض أن كثيراً من الأدوية تحمل اسم الشركة نفسها، ولكنها تُباع بأسعار مختلفة، والسبب في ذلك أن هناك شركة تصنع الدواء في بلد أوروبي وتتماز أدويتها بالجودة وبالأسعار العالية، لكن هذه الشركة الأوروبية تعطي امتيازاً لإحدى الدول الأخرى مثلاً (الهند)، لصناعة الدواء، فيكون الدواء المصنوع فيها أرخص؛ والسبب في ذلك رخص الأيدي العاملة، ووفرته في الهند. ومن المعروف أن في أي مجال صناعي يكون التصنيع في الشركة الأم أكثر تقنية من الشركات التي مُنحت الامتياز؛ لذلك يوجد اختلاف في أسعار العقاقير.

ما هي الألية التي يتم فيها معرفة نوعية العقاقير خصوصاً أن العلب الدوائية

مَدْرَسَةُ فَاطِمَةَ الْمُعْصُومَةِ

تُحْيِي ثَقَافَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام



كان العراق وما يزال محافظاً على الجانب الديني، إذ اهتم بالمدارس الدينية، وحرص على إنشائها، فكان طلاب العلم يرتادونها من جميع الأماكن. وبمرور الزمن حلت محلها المدارس الأكاديمية، وبعدها عادت للظهور مجدداً، فأنخرط في صفوفها العديد من الطلبة. وفي الوقت الحاضر قام ديوان الوقف الشيعي بتجربة رائدة، إذ اهتم بإنشاء المدارس الدينية في المحافظات؛ لغرض المساهمة في التعليم، ورفع مستوى الثقافة الدينية زيادةً على تقديم العون لمن فاتته فرصة الدراسة واستكمال ما توقيف عنده، فقام بخطوة فريدة من نوعها، وهي تأسيس (مدرسة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام للدراسات الإسلامية) للبنات. أسست سنة ٢٠١٣م، إذ تضمنت مناهجها العلوم الدينية على وفق المذهب الشيعي الإمامي. تقع في كربلاء / منطقة الجمعية / عدد طالباتها ٦١ طالبة.

■ أزهار الخفاجي

توافرها فيه، فأجابت: هناك سبع مدرّسات، يحملن شهادة جامعية زيادةً على أن لهنّ إماماً بالعلوم الدينية، من فقه، وعقائد، وإحكام تلاوة، وهذه من الشروط.

ما هي النشاطات الموجودة داخل المدرسة وخارجها؟

من أهم نشاطات المدرسة هو إنشاء معرض للكتب والأعمال اليدوية، وعمل نشرة جدارية علمية علاوةً على الاحتفال بمناسبات أهل البيت عليهم السلام، أمّا النشاط الخارجي فقد قامت طالبات المدرسة بالمشاركة في تقديم مسرحية بعنوان (العلم نور)، وذلك في يوم

وتفسير القرآن على وفق المذهب الشيعي - والتاريخ الإسلامي (سيرة الأئمة الاثني عشر حصراً) - وسيرة أهل البيت باللغة الانكليزية عربي - وجغرافية العالم الإسلامي - واللغة العربية من نحو وأدب شعراء الشيعة - والحاسوب - والمنطق - وأحكام التلاوة - وأحاديث نبوية - وأخلاق إسلامية)، وتتميز أيضاً بوقت الدوام فيكون الدوام فيها مسائياً يبدأ من الساعة الواحدة ظهراً حتى الساعة الرابعة عصراً. أمّا من ناحية النقل، فقد تبنت إدارة المدرسة توفير حافلات لنقل الطالبات ذهاباً وإياباً مجاناً. أمّا عن عدد الكادر التدريسي، والشروط الواجب

ولتسليط الضوء عليها كان لنا وقفة مع الكادر التدريسي لها، إذ التقينا بالأخت (أم أيمن) / مديرة المدرسة، فأجابتنا مشكورة:

كيف جاءت هذه الفكرة؟

نظراً إلى قدسية أرض كربلاء بما تحويه من المراقد المقدسة لأهل البيت عليهم السلام، أصبح من الضروري إنشاء مدارس تحيي أفكار أهل البيت عليهم السلام وثقافتهم.

ما الذي يميّز هذه المدرسة عن المدارس الأكاديمية الأخرى؟

تتميز هذه المدرسة عن غيرها من ناحية المناهج، إذ تتلقّى الطالبة العلوم الدينية من (فقه، وعقائد،

المحاضرات الدينية والقصائد والأشعار في مدح أهل البيت[ؑ]، والتي تدعمننا معنوياً.

وعن مدى استفادتها من المناهج الدراسية، أجابتنا وفي عيونها فرحة:

لقد حصلت على فائدة كبيرة، وتوسّعت معلوماتي، وبخاصة في الامتحان الذي من خلاله تركزت المادة في الذهن أكثر.

ما شعورك عند أخذ النتيجة؟

كانت النتيجة متفوّقة، وأنا من العشر الأوائل، إذ كنتُ الثانية على مدرستي، فشعوري لا يوصف؛ لأن النجاح يعني الانتصار على النفس.

طموحاتك؟

خدمة الدين والمذهب، وأن أقوم مستقبلاً بتدريس كلّ ما تعلّمته من هذا الصرح الكبير، وأوصله إلى كلّ الفتيات.

نصيحة لكل فتاة؟

أن يسارعن في الالتحاق بهذه المدرسة؛ لجمال مناهجها وسلاستها، وأتمنى أن يلتحق بها عدد كبير من الفتيات اللاتي فاتتهن فرصة إكمال الدراسة.. والله ولي التوفيق.

المرأة ريحانة، فإن سقيتها أعطتك أجمل الأطياب والأزهار، وبناتنا هن ثمره هذه الرياحين، وحقل ازدهارهن هو مدرسة فاطمة المعصومة[ؑ]، فمنها يتهلل العلم والدين، وإن أعددتنا بناتنا إعداداً صحيحاً، فإننا أعددتنا شعباً طيب الأعراق؛ ليزدهر المجتمع ويقوى بالتسلح الديني. نتمنّى الجهود المبذولة من قبل الوقف الشيعي؛ لاهتمامه بهذه الناحية، فالبلد بحاجة إلى مثل هذه المشاريع التربوية الصحيحة.



الكتاب الذي أقامته شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة.

ما هي نسبة النجاح المتحقق في هذا العام؟

تمتاز المدرسة بتفوق طالباتها، إذ حصلت في هذه السنة على نسبة نجاح ١٠٠٪.

هل هناك التزام بزيّ موحد؟

ترتدي الطالبة في هذه المدرسة الزيّ الموحد، فالحجاب يجب أن يكون بلون واحد، أما بالنسبة إلى الجبة فالاختيار يكون بين اللون (الأسود، والنيلي، والرصاصي، والجوزي)، مع التشديد على التزام الطالبات بتعاليم الدين الإسلامي، كونها مدرسة تابعة للوقف الشيعي.

ما الفرص المتاحة لإمام خريجات هذه المدرسة؟

يحقّ لهنّ الالتحاق بالجامعات الحكومية والأهلية وبخاصة كليات (القانون، والعلوم الإسلامية، والتربية والآداب في الأقسام: اللغة العربية، الإسلامية، التاريخ).

هل هناك تعريف بالمدرسة إعلامياً؟

قامت إدارة المدرسة بعمل بوسترات تعريفية، ولصقتها على جدران مديرية التربية في كربلاء، وعلى جدران المدارس، فضلاً عن طبع بطاقات تعريفية، ثم توزيعها على فئات المجتمع المختلفة.

وعن الهدف المرجو تحقيقه من تأسيس المدرسة، تقول الأخت أم أيمن:

الهدف هو إنشاء جيل من النساء اللاتي يحملن ثقافة أهل البيت[ؑ]، ليُفدّن المجتمع ويربين الأجيال؛ ولأن المدرسة حديثة العهد، فقد حقّقنا الجزء الأكبر منه، ونأمل إن شاء الله أن يتحقّق أكثر من ذلك في السنوات المقبلة.

المشاريع المستقبلية؟

نطمح أن نحصل على بناية خاصة للمدرسة، زيادة على فتح معهد ملحق بها مختص بالدراسات

الإسلامية.

ثم التقينا بالسيدة تغريد شبر/ بكالوريوس انكليزي، وهي مدرّسة مادتي الانكليزي والفقه.

عن شعورها قالت:

أشعر بالمتعة والارتياح لأنني أحقق إنجازاً عظيماً، فما أجمل أن يشعر الإنسان بالرضا عن نفسه، وهو يقدم عملاً يفيد الأجيال، خصوصاً إذا حصلت طالباتي على درجات عالية، أشعر بأنني حققت شيئاً يرضي الله ويُعلي من شأن ثقافة أهل البيت[ؑ].

هل أوقات الدوام مناسبة لك؟

نعم مناسبة لي جداً، فهناك متسع من الوقت للقيام بالأعمال المنزلية، وقضاء احتياجات الأسرة.

وكان لنا وقفة مع إحدى طالبات المدرسة، وهي الطالبة (شهد صلاح)، ما الذي جعل الأخت شهد تختار هذه المدرسة؟

مدرسة السيّدة فاطمة المعصومة[ؑ] تجمع بين الدراسة الأكاديمية والحوزوية، والذي جذبني درس اللغة الانكليزية الرائع؛ لأنني عن طريقه أتقن العقائد وسيرة الرسول[ؐ] والأئمة[ؑ] باللغة الانكليزية، وكذلك باقي المواد؛ لارتباطها بسيرة أهل البيت[ؑ]، وكذلك لأن أوقات دوامها تقريبا مناسبة لي.

هل هناك دعم مادي ومعنوي للتشجيع من قبل المدرسة؟

هناك جوائز وهدايا للمتفوقات، فضلاً عن القيام بسفريات علمية ودينية إلى المرافد المقدسة، هذا من ناحية الدعم المادي، أما المعنوي ففي كلّ مناسبة لأهل البيت[ؑ] تعمل إدارة المدرسة احتفالية تلقى فيها



قَبَسٌ مِنْ وَهَجِ الْكَفِيلِ

نعود لتنتقل لكم من عطر منتدانا المبارك الفواح، عطراً أخويًا علويًا عباسياً يحمل كل معاني الوفاء والولاء لأهل البيت عليهم السلام النجباء الأصفياء، من جميع ساحاته وتنوع أقسامه الغراء..

زهراء حكمت

ونتنتقل معكم قراءنا الكرام إلى موضوع الأخت (عاشقة أبي الفضل) عضو جديد من ساحة الأسرة والمجتمع (قسم المجتمع) بعنوان (وقفة للتأمل)

وسيكون أول اختيارنا من ساحة أهل البيت عليهم السلام قسم شرح الأدعية والزيارات، وموضوعنا للأخ (أبو منتظر) عضو فني، بعنوان (أبصار القلوب)

مع كل إجازة يكثر قول: ناس تسافر، وناس تتزوج، وناس تتمشى، وناس في المطاعم، و... و... ونحن يا رب في البيت نجلس بين أربعة جدران.. لحظة..

لماذا لا نقول: ناس في المستشفى، وناس في العناية المركزة، وناس في العزاء فاقدون حبيباً، وناس في السجون، وناس تموت جوعاً وتتشرد، وناس في الحروب، ونحن جالسون في بيتنا متمتعون، نسكن بين أسرنا، نأكل ونشرب أحسن الأطعمة والمشروبات، ونعيش بصحة وعافية، فماذا نريد أحسن من هذا؟! قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "من أصبح معافى في جسده، أمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما خيرت له الدنيا".^(١)

اللهم أدم علينا نعمك، ولا تسلبنا إياها بجهلنا.. أما الموضوع الأخير معكم فسيكون من الساحة العامة (القسم المنوع) للأخ (السهلاني) عضو ذهبي، بعنوان (هذا من يسكن قلبي).. من إذا ائتمنته على سر كتمه، وإذا رأى العيب ستره، مشاعره خالية من التملق والرياء، صادق القول، كريم الخلق، ابتسامته تسابق كلامه، يراني أقرب إلى قلبه من كل أحد، من اسميه أخي وصديقي ورفيق دربي، فهذا من يستحق أن يسكن قلبي..

وختاماً نقول لكم: أنتم من تسكنون القلوب قراءنا الأعزاء، فنختار لكم كل نافع ومفيد.

(١) الكافي الكليني: ج ٥، ص ٧٣٥، (٥) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٧٤.

للمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط الآتي: www.alkafeel.net/forums

٣. أريد من له مالٌ وجاهٌ ومركزٌ؛ لأفتخر به بين زميلاتي.

٤. لا أفكر في هذا الموضوع مطلقاً الآن! قال الله تعالى: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ / (النور: ٢٢)

وقال النبي صلى الله عليه وآله: "إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوجوه، ﴿إِلَّا تَعْلَمُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾"^(٢)، أما مفهوم التبتل الخاطيء في مجتمعنا فنردّ عليه بهذه الرواية، إذ دخلت امرأة على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقالت: أصلحك الله، إني امرأة متبتلة فقال: "وما التبتل عندك؟" قالت: لا أتزوج، قال: "ولم؟" قالت: ألتمس بذلك الفضل، فقال: "انصري في فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة عليها السلام أحقّ به منك، إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل."^(٣)

ونحن نرى ما يستتبع أمر تأخر الزواج أو العزوف عنه لدى فتياتنا وشبابنا من فتنة وفساد كبير، فهلاً أعدنا النظر في حساباتنا وضبطناها بما يرضي الله تعالى عنا، ويجلب لنا سعادة الدنيا والآخرة.

(١) مستدرک سفینه البحار: ج ١، ص ٣٢٧.
(٢) (الأنفال: ٧٣). (٣) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ١٨٧.

يقول: هذه العبارة في الدعاء "حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور"^(١) وهذه الاستعارة جميلة جداً؛ ليكون هناك أبصار للقلوب، وهذا التعبير ليقرب المعنى لدى القارئ بأن القلب لا يمكن أن يرى المعارف أو أن تصل إليه إذا وجدت هناك حواجز تمنع وصول النور إلى ذلك القلب. فكلمنا صفاً ذلك القلب زاد وصول النور إليه، وهي نتيجة طبيعية، ويمكن تشبيهها بالمرأة عندما تتكاثف عليها الأوساخ، فتكون الرؤية فيها قليلة أو قد تكون معدومة، فإذا زالت تلك الأوساخ وضحت الرؤية فيها.

لذلك فإن هذا القلب يحتاج إلى أمور لتجليته من تلك الحجب، فعلى المؤمن أن يسعى إلى تحصيلها، وتوفيق وسداد من الله تبارك وتعالى.

أما من ساحة الأسرة والمجتمع (قسم المرأة)، فقد اخترنا نشرًا لمشرفة القسم (خادمة الساقى)، بعنوان (تبتل خاطيء)، قالت فيه:

مفهوم انتشر في أوساط عالم الشباب عامة، والمرأة خاصة، كلما تقدّم إلى خطبتها رجل كفوّه تعذّرت بكل الأعذار، وعلى رأسها:

١. أريد أن أكمل الدراسة وأنال الشهادة.
٢. أريد فارس الأحلام الذي يمتطي فرساً بيضاء، ويحمل وردة حمراء.

نبض الكتاب



الكتاب:
الشباب وتطلعات
المستقبل
المؤلف:
حسن الصفار

نادية حمادة

ومضات فكرية، ومقالات متناثرة، هي محصلة لموضوع الشباب لدى مفكري الدين الإسلامي، بل لا تزال رفوف المكتبات الإسلامية تنمقر إلى هذه الموضوعات، فكان كتاب الشيخ (حسن الصفار) بمثابة رسالة تضامن في مواجهة التحديات لهذا العالم، وحوار مفتوح عن طريق الممازجة بين النصوص الدينية والحقائق العلمية، متوالا في صفحات كتابه أهم القضايا التي تتعرض لها شريحة الشباب، فاتبع الأسلوب العلمي الناجح مائتا مساحاته بعناصر التشويق من خلال البناء المعرفي المتناسق الذي يعمل على هندسة الفكرة لدى القارئ.

فكان عنوان المبحث الأول (الشباب في عالم التحديات)، المرحلة الأولى من المعالجة الجادة لموضوع الشباب، وهي مرحلة تفكيك المشكلة وتمحيصها؛ لأنها مرحلة تتأرجح بين العقل والعاطفة مع تأثيراتها السلبية في هذه المرحلة، يتبعه المبحث الثاني الموسوم بـ (توجيه الطاقة والنشاط)، إذ عمد الكاتب إلى توجيه الطاقات وتصريفها خلال المشاريع الرسالية التي أظهرت براعة الكاتب في عدم إشباع موضوع الطاقة الشبابية بالتفصيل والتحليل؛ لأنه عمد إلى منح آفاق واسعة وفسحة إصلاحية، ثم المبحث الثالث وهو البوابة الأولى لتوصيف علاقة الآباء بالأبناء الشباب، متدرجا إلى الواجب الاجتماعي، ومنه إلى البرامج والمؤسسات التي دعاها إلى الاهتمام بشريحة الشباب، ومنه إلى الدور التثقيفي بأسلوب تربوي رسالي؛ لاستكشاف الذات، وتعينون هذا المبحث بعنوان (دوافع التدين عند الشباب)، منهيا كتابه بمبحثه السابع الذي عمد فيه إلى التشخيص الحقيقي لواقع الشباب في وقت الفراغ، مشاركا الإعلام وأثره في سلوك الشباب.



آداب المريض

وسن هادي الموسوي / بكالوريوس علوم اقتصاد

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ / (الشعراء: ٨٠).
يعد الإسلام المريض من قضاء الله وقدره الذي لا يرد، وهو تكفير عن الذنب وتذكير بالآخرة، والرجوع إلى الله تعالى، ومما يروى عن رسول الله ﷺ أنه رفع رأسه إلى السماء، فتبسّم، وقد سُئِلَ عن ذلك، فقال: ”نعم، عجبت للملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتامسان عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبنا له عمله في يومه وليلته فلم يجدها في مصلاه، ففرجا إلى السماء، فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك، فقال الله ﷻ: اكتبنا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته مادام في حبالنا، فإن عليّ أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته إذا حبسته عنه“^(١). ويقول الإمام الباقر ﷺ: ”سهر ليلة من مرض، أفضل من عبادة سنة“^(٢).
وعليه فهناك آداب على المريض أن يتبّعها حتى يكون مرضه كفارة عن ذنوبه، وسببا

(١) ميزان الحكمة، ج ٤، ص ١١١، (٢) مشرّك الوسائل، ج ٢، ص ٢٠٦، (٣) ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٢٠٦.



مُبَارَزَةٌ فِي الْعِلْمِ

■ زينب عمر

اجتمع القوم من كلِّ حذب
وصوب..

لرؤية مبارزة في العلم أحد من
السيف..

بين صبيٍّ لم يتجاوز سبع سنين،
وبين شيخٍ يُلقَّب بقاضي القضاة..
ساد صمت رهيب في قاعة القصر
ببغداد..

والقوم ينازعهم الشكَّ والارتياب..
أعقل أن ينتصر الطفل المعجزة
على شيخنا الذي بلغ من السنِّ
والعلم ما يؤهله لدرح عالم من
العلماء..

فتوجَّه يحيى بن أكنم بسؤاله وهو
مختال بلباس الكبرياء..

وتوجَّس في نفسه الخبيثة انتصاره
على ابن العترة الطاهرة..

فوجَّه الصبي إليه صدمة أفاقته
هو ومن يؤيده أن لا سبيل إلى
النصرة على وارث علم الأنبياء..

فحقَّق الجوادؑ معادلة الوراثة
ليحيىؑ: ﴿وَإِنِّي أَنَا الْحَكَمُ
صَبِيًّا﴾ (مريم: ١٢).

وأثبت أن الإمامة نصٌّ منزلٌ من
الله ﷻ، لا شورى بين الناس..

فهللت الشيعة، وعلت الأصوات،
هذا إمامنا شتتم أم أبيتم.

■ سار الميرزا مهدي

وُلد الإمام الرضاؑ في الحادي عشر من شهر ذي القعدة
سنة ١٤٨هـ وقيل ١٥١هـ أو ١٥٢هـ على روايات، أمه السيدة
نجمة أو تكتم أو سماعة، وحينما ولدت الإمام الرضاؑ
سمَّها الإمام الكاظمؑ بالطاهرة وهنأها قائلاً: "هنيئاً
لك يا نجمة كرامة ربك"^(١) فامتلاً البيت النبوي بالفرح
والسرور، وتباشرت الملائكة بالتهاني.

نشأ الإمامؑ في ظل بيت النبوة، وموضع الرسالة، وعطر
الوحي، ورحيق الإمامة، وقد تحمَّل الفصص من فراقه
لأبيه الإمام موسى بن جعفرؑ حينما سُجن، ورأى بعينه
مدى بشاعة ما فعله السلطات بالشيعة آنذاك من إرهاب،
وتعذيب، وتسليب، وقهر.

وبعد استشهاد الإمام الكاظمؑ تولى مقاليد الإمامة بوصية
من أبيهؑ.

اهتم الإمامؑ بالجانب الإعلامي الملتزم؛ لاستثماره في
إبراز مظلومية أهل البيتؑ ونشر فضائلهم، وذلك عن
طريق تشجيع الشعراء الرساليين الذين كانوا في ذلك
الزمن من أقوى وسائل الإعلام وأسرعها انتشاراً، فكان
دعبل الخزاعي من هؤلاء الشعراء، وقد لاقى ما لاقاه من
أصناف العذاب كالسجن والتعذيب.

كما أن الإمامؑ اهتم بالجانب العلمي، فبرع في النشاطات
العلمية مع أنه كان يعيش تحت الرقابة الشديدة، وقد دأب

في نشر فضائل أهل البيتؑ عن طريق الحوارات والأسئلة
التي كانت توجَّه إليه، وكذلك المناظرات التي جرت بينه وبين
أصحاب الديانات الأخرى، كما أنه قام بمهمة تفسير القرآن
الكريم، وبث الأدعية الماثورة عن آبائه الطيبين الطاهرين.

لم يحدد الإمام دوره بحدود المرحلة الزمنية التي يعاصرها،
بل امتد بامتداد زمانه، وذلك عن طريق طرح الأفكار،
والعقائد الصحيحة، وبيان الأحكام الشرعية، ورفد الأمة
بالعناصر الواعية المخلصة القادرة على نشر الأفكار
والعقائد والأحكام، وتعيين الإمام التالي وفقاً للنصوص
والوصايا الواردة عن الرسولؐ، ثم توجيه الأنظار والقلوب
إلى المستقبل المشرق الذي يقوده الإمام المهديؑ في آخر
الزمن، والتركيز على خصوصيات الإمام من حيث الولادة
والنشأة والغيبة.^(٢)

حمل الإمامؑ على عاتقه أعباء الأمة الثقيلة، واستطاع
أداء دوره الرسالي على أكمل وجه على الرغم من الظروف
والتحديات التي واجهتهؑ سواءً أكانت من السلطات
القمعية التي كانت تضيق على الشيعة أم من التيارات
الفكرية المنحرفة التي انتشرت في ذلك الزمن، وكلاهما
كانا ينهشان جسد الأمة الإسلامية، فسلامٌ عليه يوم وُلد
ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً.

(١) مسند الإمام الرضا: ج ١، ص ١٢، (٢) أعلام الهداية: ج ١٠، ص ١٥٨/ بتصرف.

سحر الكلام

■ ميعاد كاظم اللاوندي

وكانها تشحن بطارية عواطفها وانفعالاتها كلما نفدت، فأراها وقد تقمّصت دورها المعطاء بكلّ جدارة، فعلى الرغم من صغر سنّي آنذاك وتردّي المستمر على دارها، فما يزال فكري أسير ذكراها، وأنا أراها بدهشة تودّع زوجها قبيل ذهابه إلى عمله، وهي تمدّه بفيض كلماتها الرقراقة، وتدعوله بالبركة والسلامة، فلا يبخل عليها بقبلته المعهودة على جبينها بعد أن ثمتت كفه بتودّد، فبدا المنظر أمامي كسيمفونية تحاكي خيال عازفيها، وما زاد انشدادي إليها تفردها في تسخير العبارات، فتتطوي على أثرها الشحنة والغضب، فودّعته وقد تسامت في أعماقه كل معاني الرجولة والثقة، فتمتللي بخطواته كالفارس الذي امتطى صهوة نشوته، تحفه أكاليل الزهو والشهامة، وربما لو أن أحدهم استنجد به طالباً العون، فقد لا يتوانى حتى عن الإيتار بنفسه لواقضى الأمر.

فإلى ربائب العوائل الكرماء، أمنياتي أن لا تغفلوا عن إرواء الشجرة المقدسة التي غرزتموها معاً، ولو بقطرات من كلمات الأمل والعواطف النبيلة؛ لتضفي على حياتكم الزوجية زخات من الجمال والانسجام والتجدّد، فيستطمع من ثمارها صغاركم الوارفون تحت ظلال أوراقها النديّة، تلك هي الكلمة الطيبة، ﴿أصلها ثابتٌ وفَرعها في السماء تُؤتي أكلها كل حينٍ﴾ (إبراهيم: ٢٥، ٢٤) والحمد لله رب العالمين.

الأمانة



■ تيسير حازم الحلو

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨).

لقد أمرنا الله تعالى في هذه الآية الكريمة أن نُؤدي الأمانة، ولم يحدد ما هي الأمانة، بل جعلها عامة تشمل كل ما نُؤتمن عليه، حيث أوجب إرجاعها إلى صاحبها، ولم يجعل لها شروطاً، ثم جاء الإمام السجّاد عليه السلام وقال: "... لو أنّ قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام اتّمتني على السيف الذي قتله به لأديته إليه" (١). وهذا القول يبيّن لنا أنه لا يجوز التهاون بالأمانة لأي سبب، وقد بيّن الإمام الصادق عليه السلام الأجر العظيم الذي يحظى به من يؤدي الأمانة بقوله: "من أوّتمن على أمانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار، فبادروا بأداء الأمانة، فإنه من أوّتمن على أمانة وكلّ إبليس به مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه، ويوسوسوا إليه، ويهلكوه إلا من عصمه الله" (٢).

هذا الوصف البليغ لأمانة المخلوق، فما هو عظم أمانة الخالق عليه السلام ورسوله عليه السلام حيث قال: "إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي" (٣).

(١) بحار الأنوار: ج ٧٧، ص ١١٤. (٢) بحار الأنوار: ج ٧٢، ص ١١٦. (٣) مستدرک الوسائل: ج ٧، ص ١٩١.

الشخصية النرجسية

■ عامر الحيدري

يُستعمل مصطلح النرجسية عموماً بالمعنى السلبي، وهو يقترب بالأنانية، وحب الذات المفرط، والشخصية المدللة التي لا تتحمل المسؤولية، ولا تعطي بل تأخذ دائماً.

وفي الجانب الآخر يُستعمل المصطلح بمعنى حب الذات الطبيعي والاعتيادي، وإننا جميعاً لدينا رغبات نرجسية تحتاج إلى الإشباع، وأن الدوافع النرجسية وحب الذات موجودة من الطفولة، ومن الضروري إشباعها وتلبيتها، وببساطة يمكن أن يطرح موضوع النرجسية بشكل كمي ونسبي، أي أن هناك درجة طبيعية مقبولة وضرورة من النرجسية عند جميع البشر، ولكنها حينما تزيد في كميتها وشدتها، فإنها تصبح مرضية وضارة ومؤذية، مما يدعو إلى بذل الجهود للحد من النرجسية المفرطة، والوقاية منها، وتعديل الأساليب التربوية والقيم التي تؤكد على الفردية والأنانية.

النرجسية في الطب النفسي:

يشير مصطلح اضطراب الشخصية النرجسية في الطب النفسي إلى اضطراب مزمن وشامل في الشخصية، وله صفاته وملامحه السلوكية، وهو يُصنف كواحد في ضمن عشرة اضطرابات للشخصية.

تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية:

يتطلب التشخيص وجود خمس صفات وسلوكيات من النقاط التسع الآتية، وهذه الصفات والسلوكيات مزمنة، وبعد عمر ١٨ سنة تؤدي إلى مشكلات ومعاناة وصعوبات في التكيف، وهي:

١. تضخيم قيمة الذات وميزاتها ومهاراتها.
٢. الانشغال بخيالات النجاحات الباهرة: القوة، والذكاء، والجمال، والحب المثالي.
٣. الاعتقاد بأنه شخصية متميزة، وأنه لا يفهمه إلا المتميزون، ولا يتعامل إلا مع المتميزين.
٤. يتطلب الإعجاب والإطراء دائماً.
٥. يعتقد أنه يستحق الامتيازات، وأن يُعامل بشكل متميز واستثنائي.
٦. نقص التعاطف مع الآخرين.

٧. يستغل الآخرين.

٨. يفار من الآخرين كثيراً أو يعتقد أن الآخرين يفارون منه.

٩. متبجح ومتعطر في سلوكه وكلامه.

وفي حال عدم توافر عدد كافٍ من الصفات والسلوكيات ممّا سبق، لا يمكننا أن نطلق تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية، وتوصف الحالة بأن لديها بعض صفات الشخصية النرجسية، وهذا شائع في الحالات العامة والاعتيادية.

صفات وسلوكيات أخر شائعة:

١. الإحساس بالضعف، وأنه غير مرغوب فيه.
٢. عدم تقبل النقد، والغضب الشديد من النقد واللوم.
٣. عدم تحمل الإحباط.
٤. الانسحاب الاجتماعي أحياناً.
٥. صعوبة التعاون مع الآخرين.
٦. مشكلات مهنية.
٧. البحث عن الاهتمام وإثارة الانتباه.
٨. مشكلات في العلاقات الشخصية والزواج.

وفي الممارسة الاعتيادية نجد حالات الخوف من الزواج التي تتمثل برفض الخطوبة أو الطلاق سريعاً بعد أيام أو أسابيع من دون سبب مقنع، وربما تزداد صفات الشخصية النرجسية في عدد من المهن مثل: المهن الإعلامية، والأدبية، والفنية، والرياضية (التجوم عموماً يعني المشاهير)، وفي الجماعات المغلقة، والطبقات الأعلى لدى متفوقي الجمال من الجنسين.

الاضطرابات المرافقة:

١. الاكتئاب الخفيف المزمن، والاكتئاب الشديد، وتغيرات المزاج، وفي حالات الشعور بالعظمة يكون المزاج شبه هوسي، مع ازدياد في النشاط.
٢. الإدمانات المتنوعة ولاسيما الكوكايين.
٣. العصبية والقلق المفرط.
٤. يمكن للشخصية الهستيرية، الحدودية والمضادة للمجتمع والشكّاعة أن ترافق معها.

العلاج النفسي:

طرح جيفري يونغ علاج منظومة التفكير التي بدأها أرون بيك (العلاج المعرفي)، ويتضمن العلاج المطروح أساليب تحليلية وديناميكية ومعرفية وسلوكية، ونادراً ما يلجأ المرضى إلى العلاج؛ لأنّ في ذلك إهانة لهم، وهم يأتون العلاج بعد حدوث أعراض اكتئابية أو مشكلات عاطفية أو مهنية أو غير ذلك، ومن طرائق العلاج:

العلاج الداعم، والاستشارة النفسية، والمساعدة على التكيف، وتخفيف الأذى والضرر، ضروري في عدد من الحالات عن طريق تدخل الأهل وغيرهم؛ لتخفيف الأذى عنهم).

تتمية مهارات التواصل مع الآخر وتفهمه، وتتمية الذكاء الاجتماعي والانفعالي أيضاً لها الدور في تخفيف الأعراض.

العلاج الدوائي:

نادراً ما يُستعمل إلا في الحالات المرافقة، ولا يوجد علاج ناجع لاضطراب الشخصية النرجسية إلا أنّ المهدئات ومضادات الاكتئاب وبالذات مثبطات ارتجاع السيروتونين مثل: البروزاك في التحكم في الأعراض المصاحبة مثل: القلق، ونوبات الغضب، ونوبات تقلب المزاج، والاكتئاب، والعدوانية النرجسية.

الوقاية:

الاضطرابات النفسية موضوع لا يزال غامضاً؛ بسبب غموض الأسباب، والنصائح العامة الوقائية ترتبط بما نخبرنا به النظريات السببية، ومن المهم تعديل الأساليب التربوية وسلوك الأهل تجاه أطفالهم، والدلال الزائد يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات والصفات الشخصية المرضية، وكذلك إهمال الطفل واذاؤه، ومن المفيد الاهتمام بالقيم التي تؤكد على العطاء، والمثل العليا، والمسؤولية تجاه الذات وتجاه الآخرين، كما تقيد الجهود التربوية والتثقيفية التي تسعى إلى زيادة مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاجتماعي والانفعالي، وثقافة الحب بمختلف مكوناتها التي تسعى إلى الامتداد إلى الآخر والتعاون معه من أجل حياة أفضل.

أغذية تمتص دهون الجسم

د. زينة نوري الجبوري



أوراق السلق الخضراء

يحتوي نصف كوب من هذه الأوراق على ٤٢٪ من حاجة الجسم من فيتامين (K) المادة الغذائية الأساسية في صحة العظام، كما أنها تعدّ مادة مضادة للسرطان.

حبوب البقول

تعدّ أغنى مصادر الألياف والبروتين وكذلك فيتامين (B) والزنك والحديد والمغنيسيوم.



الشوكولاته

لاحتوائها على الفلافونويدات، فتُساعد على الوقاية من ضغط الدم أو الإصابة بالسكتة، وانخفاض مخاطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٣٧٪، ويجب الإكثار منها؛ لأنها غنية بالسعرات الحرارية.

العسل

وهو غنيّ بمضادات الأكسدة، ويمكن إضافته إلى الشاي أو الحليب كبديل من السكر، ويمنح الشعور بالشبع، ولكن يجب عدم الإفراط في استخدامه، حيث الملعقة الصغيرة منه تحوي (٢٢) وحدة كالوري.



اللبن الرائب

هو غذاء يمنح الشعور بالشبع، ويعطيك الرشاقة بفضل احتوائه على البروتين، ونوع من البكتريا المفيدة التي تعزز النظام المناعي للجسم.



الكوي

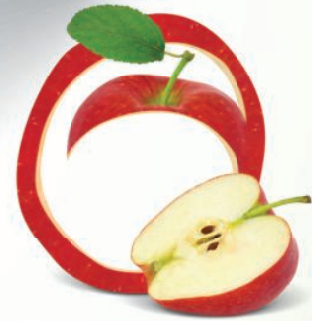
حبّتان منه تعادلان ما تمنحه موزة من بوتاسيوم، كما توفران فيتامين (C) أكثر ممّا توفره برتقالة بسعرات حرارية لا تتجاوز الـ ٨٥٪.

السيانخ: وهو غنيّ بفيتامينات (K, C, A)، وبالقلوات التي تعزز إنتاج مواد كيميائية دماغية تؤثر في المزاج، إذ تُعزى الإصابة بالاكتئاب إلى انخفاض مستويات



حمض الفوليك في الجسم.

إن الالتزام بغذاء صحي معين يشبه ممارسة تمارين محددة يوميا تقوي عضلات الذراعين، ولكنها لا توصل إلى الرشاقة المطلوبة؛ ولهذا فقد أوصت دراسة حديثة بالمواطبة على تناول مأكولات غنية بمواد غذائية متنوعة، واتّباع نمط حياة نشيط ومتوازن صحيا. أما أفضل الأغذية الغنية بالفيتامينات والألياف التي بيّنت أنها تقلل من احتمال الإصابة بالسرطان وأمراض القلب والأمراض المزمنة الأخر فهي التي سنأتي على ذكرها علما أن المحافظة على الصحة يتطلب اختيار ستة من هذه الأغذية على أقل تقدير:



التفاح:

وهي فاكهة تحوي مركب (الكويرسيتين quercetin) الذي يحمي الدماغ من الآثار المخربة للشوارد الحرة (مركبات ضارة)، كما أنها مصدر رائع للألياف التي تُساعد على خفض الوزن، وتقلل مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة ٥٠٪. الموز: بيّنت دراسة بريطانية أن تناول موزة واحدة في اليوم يقي الأطفال من الإصابة بأعراض الربو، ويُساعد على خفض ضغط الدم؛ لاحتوائه على البوتاسيوم، وتحوي الموزة (٣) غرامات من الألياف المفيدة.

د. غزوة سعدي باسم، د. مي كامل سعيد
دائرة صحة كربلاء / شعبة التغذية

اللبأ وفوائده الصحية

(A) الذي يساعد على التقليل من حدة أمراض العين. ويحتوي اللبأ وكذلك الحليب الناضج على العديد من الهرمونات وعوامل النمو التي لا تُعرف وظيفتها جميعاً على وجه اليقين، إلا أنّ عامل النمو البشري factor (Epidermal growth) الموجود في كليهما تبين أنه يستثير نموّ زغابات الأمعاء ونضوجها، فيجعلها قادرة على هضم الحليب وامتصاصه ومنع امتصاص الجزيئات الكبيرة من البروتين مما يمنع التسرب من خلالها، فيصعب امتصاص البروتينات من دون هضمها، وهذا بدوره يُساعد على وقاية الطفل من الحساسية (الأرجية)، التي تؤدي إلى المغص المعوي، والعزوف عن الرضاعة، ومن المحتمل أن تقوم الأضداد (الأجسام المضادة) بالوقاية من الحساسية الأرجية بتبطين الغشاء المخاطي في الأمعاء، ومنع امتصاص الجزيئات الكبيرة، ومن هنا تتعاظم أهمية تناول الرضع لحليب اللبأ في الرضعات القليلة الأولى.

الطفل خلال الساعة الأولى بعد الولادة مباشرة يُساعد على انقباض الرحم، وتوقف النزف الدموي الذي يرافق الولادة، كما أنّ اللبأ يحمي الطفل من الأمراض، فمن فوائده: إنه غنيّ بالأجسام المضادة التي تُساعد على حماية الطفل من الحساسية، وغنيّ بخلايا الدم البيضاء حيث يُطلق عليه الدم الأبيض، فهو يمدّ الطفل بما يحتاجه من مناعة أولية ضدّ معظم البكتيريا والفيروسات التي تمثل خطراً على حديثي الولادة. ويُساعد على نضج الأمعاء عند الطفل. يعمل كمسهّل معتدل يُساعد على تطهير أمعاء الرضيع من العقي (meconium)، وهو أول براز للطفل، يكون داكن اللون، ومن البيليروبين (bilirubin)؛ لذلك فهو يُساعد على الوقاية من اليرقان. ويحتوي على كمية من الدهون والسكريات أقلّ من الحليب الناضج، ولكنه أغنى منه في البروتينات، وبعض الأملاح، والفيتامينات، ولاسيّما فيتامين

إنّ الله ﷻ قد هيأ الظروف الملائمة للوليد والأم معاً، فوفّر لهما مزايا كثيرة وفوائد صحية عن طريق الرضاعة الطبيعية، فوفّر للرضيع في الأيام الأولى اللبأ، وهو حليب الأم الذي تنتجه في الأيام الأولى بعد الولادة، ويستمر إفرازه ثلاثة أيام تقريباً بعد الولادة، ويحوي أضعاف ما يحويه الحليب الناضج من البروتين والعناصر المعدنية، ولكنه في الوقت نفسه فقير من الدسم والسكر اللذين لا يحتاجهما الوليد في أيامه الأولى، ويكون لونه أصفر، وأكثر كثافة من الحليب الناضج، ويحتوي على نسبة عالية من البروتين، وقد تخشى بعض الأمهات من أنّ اللبأ قد لا يكفي الوليد في غذائه، لكن هذا يُعدّ خطأ شائعاً، فصحيح أنه يُنتج بكميات قليلة (٢-٢٠ رضة)، ولكن هذه الكميات تزداد بازدياد عدد مرات الرضاعة يومياً، وقد تصل كميته إلى حدود ١٠٠ مللتر في اليوم، وينبغي ألا يُعطى الرضيع أيّ مشروبات أو أطعمة قبل بدء الرضاعة، فإنّ رضاع



تأثير الأم



الرغم من الظروف النفسية
مررت بها إلا أنني أشعر بالراحة
أختم يومي وأنا أرى أولادي كلاً
قد حفظ جزءاً أو أكثر من القرآن

و على
التي
حينما
منهم
الكريم.

عشرة، أحاول تحفيظه مع توفير جو هادئ طوال هذه المدة.
ومن الجدير بالذكر أنّ مؤملاً بدأ بارتياح الدورات القرآنية التي تقيمها الجوامع القريبة من منطقتي، والتي يقيمها معهد نور الزهراء، وكانت المدرسة التي تعلمه القرآن لها الأثر الأكبر في تحفيظه على الحفظ، وذلك من خلال تشجيعه عن طريق الهدايا، ففي كل مرحلة يحفظ فيها تجلب له هدية، وعن الطقوس التي تستخدمها الأم مع ابنها قبل النوم تقول: قبل النوم أطلب منه الوضوء، وقراءة سورة الإخلاص (٢) مرات، وأستخدم هذه الطريقة مع أولادي الأربعة، فأصغر أولادي يحفظ القرآن عن طريق السمع، وابني مجتبي حافظ للجزء الثلاثين، وبداية سورة البقرة، وابنتي حينما كانت في المرحلة الابتدائية الثانية تحفظ حديث الكساء، وزيارة عاشوراء فضلاً عن الأناشيد الإسلامية.

طفل أسبغ الله عليه من الشيء الكثير، بدأ كشعلة وهاجة من النشاط والحيوية، عقله أكبر من سنّه، استثمرت والدته هذا الذكاء الفطري بشكل صحيح عن طريق تحفيظه القرآن الكريم.
(مؤمل أديب عبد الجليل) له من العمر (٥) سنين، تقول والدته: لاحظت على مؤمل منذ صغره أنّ لديه ميولاً إلى حفظ الأسماء والأرقام باللغتين العربية والانكليزية، كما أنه ذكي جداً في المسائل الرياضية، فكان عليّ أن أستثمر هذه الموهبة في تحفيظه القرآن الكريم، فبدأت معه بحفظ الأسماء الحسنى، ثم تدريجياً بدأت بتحفيظه السور القصار، ووضعت له نظاماً يومياً، ففي كل يوم عليه أن يحفظ (٤) أسطر من القرآن الكريم، واستغرق حفظه للجزء الثلاثين أربعة أشهر.
هل هناك طريقة معينة تستخدمونها في تحفيظه؟
نعم، فأنا أبدأ معه من المغرب حتى الساعة الثانية

البُستانُ الأزرق

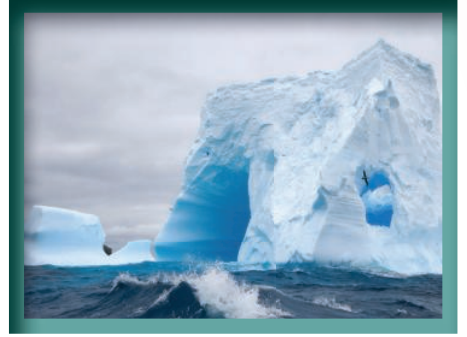
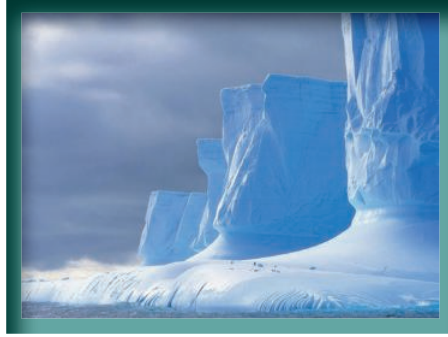
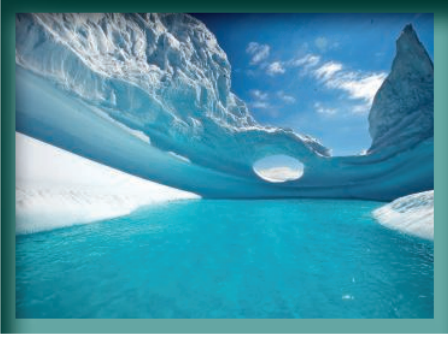
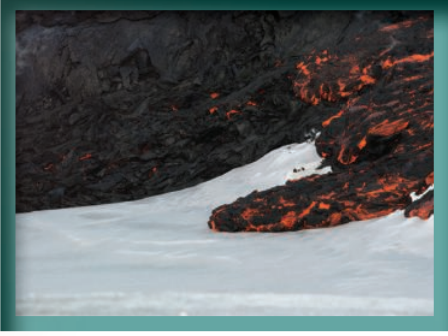
■ نور كاظم

الضفدعة: اتركه قليلاً، ثم عودي إليه.
السمكة: لن أفعل.
الضفدعة: لماذا؟
السمكة: إذا تركته فسوف أموت.
الضفدعة: لن تموتي، فأنا أعيش تارةً في الماء وتارةً في البستان.
السمكة: أنا ليس لي إلا وطن واحد.
انصرفت الضفدعة يائساً، وانطلقت السمكة داخل النهر تنشد:
يا نهري يا وطني الغالي
يا أحلى كل الأوطان
لا أبغي غيرك لي وطناً
فالنوح الأزرق بستانتي

السمكة: أياكون البستان أجمل من النهر؟ فأنا لم أر أجمل من النهر.
الضفدعة: وهل خرجت منه مرة؟
السمكة: لا.
الضفدعة: اخرجي، وشاهدي بعينيك.
قفزت السمكة إلى الشاطئ، وحينما صارت على الرمال، شعرت باختناق شديد، وأخذت تتلوى، وتتقلب، ثم جمعت قواها، وزلقت إلى الماء، وعندما احتضنها النهر عادت إليها أنفاسها، وآب إليها نشاطها، فبدأت تفوص، وتقفز فرحةً آمنةً، صاحبت الضفدعة:
لماذا رجعت أيتها السمكة؟
السمكة: النهروطني، ولن أتركه.

كانت سمكة صغيرة تعيش في نهر جميل، كان النهر كريماً معها، فقد غداها بطعامه، وربّاه بحنان، حتى صارت كبيرة.
لم تفارق السمكة النهر، ولم تعرف وطناً غيره، ففي مياهه تسبح، وعلى أمواجه ترقص، وفي أعماقه تفوص، وكان يحتضنها بين ضفتيه، كأنه أم رؤوم، عاشت السمكة هانئة سعيدة.
وفي أحد الأيام، قالت لها الضفدعة:
هل شاهدت الأزهار والأشجار؟
السمكة: لا.
الضفدعة: اصعدي إلى الشاطئ وسأريك أشياء جميلة في البستان.





القارة القطبية الجنوبية

■ تبارك جعفر

- **اركتك (Arctic)**: هي منطقة قطبية تقع حول القطب الشمالي، وتتكون من المحيط المتجمد الشمالي، وأجزاء من كندا، وروسيا، وأمريكا (الأسكا)، والدنمارك (جرينلاند)، والنرويج، والسويد، وفنلندا، وآيسلاند.

- **أنتاركتك (Antarctic)**: هي منطقة قطبية تقع حول القطب الجنوبي، وتتكون من قارة أنتاركتكا، والجرف الجليدي العملاق، وأجزاء من آيسلاند، والمحيط الجنوبي.

- **انتاركتكا (Antarctica)**: هي القارة القطبية الجنوبية التي تحتوي على القطب الجنوبي، وتقع في المنطقة القطبية الجنوبية أنتاركتك، وتعدّ خامس قارة من حيث المساحة بعد آسيا، وأفريقيا، وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، وهي تقريباً ضعف حجم قارة استراليا.

يعود إلى ذوبان الثلوج المتكونة على اليابسة بمساعدة عوامل آخر مثل: الرياح، والمنحدرات، والتغيرات الشديدة في درجات حرارة المحيط، والملوحة، بحيث تساهم هذه العوامل في إيجاد مناطق جديدة متاحة لتكوّن الثلوج في المحيط وتقليل نسبة ذوبانها. فالرياح مثلاً تساهم في التأثير في دورة المياه في المحيطات التي ينتج عنها الماء الدافئ، والذي بدوره ينحط ثلوج اليابسة من أسفل مسبباً ذوبانها.

ومن الغريب تواجد البراكين النشطة في تلك المناطق، حيث يمكن ملاحظة البراكين والجليد متواجدين في مكان واحد، ومثالاً على ذلك آيسلاند التي تحتوي على العديد من البراكين النشطة، وما تزال ثلوجها كما هي، وأنّ الحمم البركانية لا تسبب ذوبان الجليد؛ لأنّ الانفجارات البركانية الموجودة في المنطقة غير كافية بأيّ شكل لإذابة الثلوج الكثيفة هناك.

وتقسم المناطق القطبية على:

يُغطي الثلج ٩٨٪ من مساحة القارة الجنوبية، يسمك يصل إلى ٢ كيلومتر، ودرجة حرارة تصل إلى ٨٩ تحت الصفر! ومع ذلك من المثير للدهشة معرفة أنّ القارة الجنوبية تُعد صحراء من حيث معدل الأمطار، الذي يصل إلى ٢٠٠ مل على المناطق الساحلية، وأقل من ذلك على اليابسة!

يعيش في القارة من ١٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ شخص، جميعهم يعيشون في مراكز أبحاث زيادة على بعض أنواع الطحالب، والبكتيريا، والفطريات، وبعض الحيوانات مثل البطريق والفقمة.

وقد لوحظ ازدياد حجم الثلوج في القارة القطبية، حيث وصل إلى ١٩٠٥ مليون كيلومتر مربع، أي بنسبة ٤٠٥٪ عن عام ١٩٨١م، وهناك فرق بين ثلوج البحر والثلوج المتكوّنة على اليابسة، فالذي يشير العلماء إلى ذوبانه هو ثلوج اليابسة؛ لأنّ ثلوج البحر والمحيط تذوب كلّ عام في فصل الصيف تلقائياً.

وإنّ سبب ازدياد حجم الثلوج الموجودة في المحيط



لا تنتهي الحياة عند منعطف واحد

تحمل الحياة بين طياتها المسرات والأحزان، ولها قصص أغرب من الخيال، وقد يتعرض أحدنا لقدر لم يكن له يد في جريانه على حياته، فيرسم له القدر في لحظات حياة أخرى لم يتوقع معاشتها مع عجز قد أصاب بعض أعضاء جسمه أو فقدان لنتطقه أو غيرها من الحوادث المؤلمة التي لم يتوقعها. ويستسهل بعضهم وللأسف الشديد إراقة ماء وجهه، ويتحول بمرور الزمن إلى (شخاذ) بذريعة القدر المؤلم الذي أصابه، وينسى النعمة الإلهية في التعويض.

لقاء وتصوير: وفاء السعودي

فالإنسان ما دام موجوداً في الحياة، فهو قادر على العطاء والإبداع، ومن هذه الشخصيات التي تعرضت لحادث مروّع هي الأخت (بسعاد ناهي درويش)، كربلاء/ ناحية فريجة، حيث التهمت النيران نتيجة الإهمال أكثر من نصف جسدها، وحولتها بلحظة إلى امرأة سقيمة تخرج من صالة العمليات إلى صالة أخرى، وممّا زاد من معاناتها أصابها بمرض السكري الذي يعاني مريضه من صعوبة في التثام الجروح التي تصيبه، ومع ذلك لم تستسلم (بسعاد) إلى قدرها المؤلم، بل وقفت صامدة أمام الرياح العاتية، تواجه الحياة بكل ما أوتيت من قوة، وألم الجراح تعتصر جسدها، وأنين الغصات يدوي في أسمعها على ما سلبته النيران من روحها وجسدها، وعزمت على العمل؛ لكي تحتفظ بكرامتها، ولا تريق ماء وجهها ولتقف شامخة أمام جراحها، فكانت لها أعمال يدوية فنية تصنعها من الخوص، مستوحاة من التراث العراقي كوسيلة لتعيش منها. وتوجهنا إليها ببعض الأسئلة؛ لنشدد من عزمها، ولنشبت أن الحياة لا تنتهي عند منعطف واحد.

ما هي الأعمال التي تجيدين صنعها من الخوص؟

أجيد صناعة الحُصُر والزُبلان والأطباق، وهي

أن لا يقصروا على قدر المستطاع، ومهارتي في العمل سهّلت عليّ وعلى أبي تحمّل عبء مصاريف العلاج التي أثقلت كاهله، وأحياناً اعتمد على أصابع قدي في العمل للإصابة البالغة في يديّ.

كيف تحصيلين على سف النخيل وخيوط الليفة؟

أحصل على الخيوط من الملابس الصوفية القديمة التي تُباع في الأسواق (البالات)، وأقوم بإعادة صنعها بحسب الطلب، أمّا سف النخيل فكان الحصول عليه في السابق أسهل وبدون مقابل؛ وذلك لكثرة بساتين النخيل، أمّا بعد زحف السكن إلى المناطق الزراعية فأجد صعوبة في العثور عليه، وأقوم بشرائه، ثم تلوينه بإصباغ خاصة موجودة عند العطارين، وبعد ليلة كاملة أباشر العمل فيه، فتنتج يديّ أشياء جديدة أفتخر عند إتمامها.

هذه هي إحدى النماذج التي تدعو إلى الفخر حقاً، إذ حولتها همومها والنكبات التي قاستها في حياتها إلى امرأة قويّة قادرة على الإنتاج والعطاء على الرغم من آلامها فصارت نموذجاً يُحتذى به بين النساء.

أعمال يدوية تنتقل من جيل إلى آخر، ولقد تعلّمتها منذ الصغر؛ وذلك بسبب مرافقتي الدائمة لجديتي التي كانت لا تبخل بتعليمي وتشجعتني على العمل وأنا في سنّ العاشرة من عمري، وامتنت الحرفة وأنا في سنّ الثالثة عشرة من عمري. وهذه البضاعة لها رواجها خصوصاً في المناطق الريفية. فتعلّمت منذ الصغر الاعتماد على نفسي في تلبية احتياجاتي الخاصة، وعدم تضييع الوقت في أشياء غير مفيدة، وكانت هذه الحرف خير معين لي بعد الحادثة، وتعلّمت أيضاً عمل (الليفة) من السنارة.

كيف واجهت صعوبات الحياة بعد هذه الحادثة، وما هو دور عائلتك في تلك المدة؟

واجهت الحياة بدموع غزيرة على ما أصابني، وبيارادة قوية تحمّلت معها ألم الحرق، وقررت المقاومة والعيش لأجل ولديّ (حيدر)، فهو بريق الأمل الذي من خلاله أستشوق معنى للحياة، ويجب أن أعيش لأغذيه بالعطف والحنان، ولأمنحه الأمان، وبخاصة بعد تخلي زوجي عني وأنا في أمس الحاجة إليه. أمّا عن عائلتي فلقد قدّموا إليّ الكثير مع أنه قليل بالنسبة إلى حالتي؛ لأننا في الحقيقة عائلة فقيرة تتألف من عشرة أفراد، وعمل أبي في الزراعة لا يكاد يكفي لسد لقمة العيش، ومع ذلك فإنهم حاولوا بكل جهدهم



النازحون مسؤوليتنا

رؤى رزاق

في ظل الظروف التي يعيشها بلدنا العزيز واستكمالاً للخدمات التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة إلى العوائل النازحة من المناطق التي تشهد أعمالاً إرهابية وبتوجيه من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ارتأت الأمانة العامة للعتبة إقامة محاضرات دينية تعبوية تهدف إلى زيادة الوازع الديني وتوضيح المسائل الفقهية للعوائل المهجرة التي احتضنتها مدينة الإمام الحسين عليه السلام، والتفاصيل في سياق التقرير الآتي.

عن هذه المحاضرات قالت الأخت أم شاكر / مسؤولة شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية / مكلفة بالتبليغ:

كُلّفنا من قبل سماحة الأمين العام للعتبة (دام عزه) بمهمة تبليغ النازحين، فكان العمل بالتناوب مع الأخت أم ضحى / مسؤولة شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة عن طريق مدرستي (فدك الزهراء وفيض الزهراء عليهما السلام)، إذ قمنا بعمل جدول لباقي الأخوات المبلغات، فكان تسبيهم بحسب أوقاتهم وأماكن سكنهم.

وأوضحت: أن إدارة العتبة زودتنا بمعلومات وافية عن بعض الحسينيات التابعة لها، وهي ما يقرب من ٥٢ حسينية أو أكثر، تحوي تلك العوائل زيادةً على ذلك زودتنا الأمانة العامة بحافلات لنقل المبلغات للمكان المقصود.

وعن آلية العمل قالت الأخت أم شاكر: تكون الآلية على مرحلتين، المرحلة الأولى عبارة عن محاضرة تعريفية وتستمر لمدة ساعة ونصف، تتعرف المبلّغة من خلالها على ظروف هذه العوائل وتقديم المواصلات لها؛ لتخفيف وطأة الحزن الذي ملأ أنفسهم وإعلامهم أن ما حدث لهم هو مصلحة من رب العالمين عليه السلام؛ ليحضوا بزيارة الإمام الحسين عليه السلام ويتلقوا الدروس عن تعاليم دينهم وأحكامه والأمور الابتلائية وأن يعودوا إلى ديارهم وهم يحملون العلم والقناعة.

إلخ من الأمور الابتلائية)، والأمر الثالث أنهم تلقوا الترحيب والمساعدة من قبل الناس الذين عاملوهم بلطف مما أثر ذلك إيجاباً في أنفسهم. **وختمت الأخت أم شاكر حديثها بالقول:** عندما نذهب لإعطاء الدروس لهذه العوائل نشعر بالفرح كثيراً؛ لأننا نعطيهم الدروس وهم يستقبلونها بلهفة ونرى الثمرة التي بذرناها قربة لله تعالى.

أشادت إحدى النازحات التي تتلقى تلك الدروس بالجهود المبذولة من قبل العتبتين المقدستين ومن قبل الناس وهي الأخت أم مصطفى من تلعفر، إذ قالت: تلقينا من أهالي كربلاء الترحيب والاستقبال الرائع وتعلمنا منهم الكثير من الأمور التي كنا نجهلها من طريقة لبس الحجاب وغيرها من الأمور، وأصبحوا لنا أهلاً وفاضت علينا العتبتان المقدستان بكرمها وأصبحنا في ظلها نعلم بأسباب الراحة والأمان، ولم تكفينا بذلك بل قامت بإثرائنا بالمحاضرات الدينية التعبوية، وهذا بفضل الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام، ويدل أيضاً على الأخلاق التي يتحلى بها أبناء هذه المدينة، ونحن لن ننسى هذا المعروف ما حيينا.

من الجدير بالذكر أن العتبة العباسية قامت بهذه الخطوة من أجل رفع معنويات العوائل النازحة ودعوتهم إلى الحفاظ على ما يتعلمونه من تراث أهل البيت عليهم السلام عن طريق المحاضرات؛ ليقوموا بنشره عند عودتهم إلى ديارهم.

والمرحلة الثانية دروس تبليغ، وأيضاً محاولة خلق علاقة حميمة بين تلك العوائل والمبلغات، وكذلك نتعرف من خلال هذه المحاضرات على درجة إقبال النساء على هذه الدروس؛ لنستمر بإعطائهم تلك المحاضرات، وأضاف: تكون المحاضرات على خمس مراحل.

أما عن الدروس فهي في (الفقه، العقائد، الأخلاق، سيرة أهل البيت عليهم السلام) وأشارت إلى أن بعض النساء ممن لديهن بعض المعلومات الحوزوية البسيطة؛ لذا قمنا بإعطائهن كتاب (موجز الأحكام لسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله))؛ لتزداد معلوماتهن وهناك نساء ليس لديهن معرفة بهذه الأمور فقمنا بإعطائهن منهجاً أسط، أما النساء الكبيرات في السن فقدمنا لهن معلومات عامة على قدر المستطاع؛ لكي يستفدن منها وليس كمنهج. وعن الموقوفات قالت: ليس هناك أي موقوفات لكن هناك بعض الحسينيات يكون عدد الرجال فيها أكثر من النساء؛ لذا نضطر إلى جمع أكبر عدد من النساء من تلك الحسينيات في مكان واحد.

وفي معرض حديثها قالت: إن الأسباب التي دعت العوائل النازحة للإقبال على هذه الدروس تكمن في أنهم من محبي أهل البيت عليهم السلام أولاً، وأن لديهم فطرة سليمة، إذ إن أغلبيةهم من القرى والأرياف وقسماً من المدن، وهناك بعض الأمور التي يجهلون عنها (الوضوء والصلاة والحجاب..



إحياء شهر ربيع القرآن

■ سهام عبد الجبار

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وبدعم من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أقامت شعبة التوجيه الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة محفلها القرآني الثاني، وذلك على قاعة دار العلم بدءاً من أول يوم من شهر رمضان المبارك واختتم في السابع والعشرون من الشهر ذاته والمصادف ٢٠١٤/٦/٣٠م، وعن فكرة البرنامج وقرائته حدثتنا العلوية أم نور/ منتسبة في شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة، والتفاصيل في سياق التقرير الآتي:

يعود الفضل الأول في إقامة هذا المحفل إلى سماحة السيد أحمد الصافي الذي كان سباقاً في توجيه فكر المنتسب، والعمل على دعم إبداعه وتطويره، فحين سؤاله عن نشاطات شعبة التوجيه الديني تبادرت إلى أذهاننا فكرة إقامة محفل قرآني نسوي، حيث لفت نظري وجود بعض الأخوات الزينبيات وهن يقرأن القرآن الكريم وكل على حدة، ومع تواجد منتسبات بحاجة إلى إقامة محفل زيادة على أنه كنت أقيم محفلاً قرآنياً في بيتي، فقمنا بتقديم طلب إلى سماحة الأمين العام، وقد تمت الموافقة على الطلب، وقدم لنا الدعم اللوجستي من توفير مكان ومتطلبات أخرى.

وأوضحت: أنّ المحفل ابتدأ في العام الماضي، إذ كان يقام في سرداب الإمام موسى الكاظم (ع) وكانت الدعوة عامة، أما في هذه السنة فقد اقتصر المحفل

على الأخوات الزينبيات نتيجة للوضع الراهن، وواقع أربع مرات في اليوم بحسب أماكن عمل الأخوات، فبعضهن يعملن في داخل الحرم، وأخرى في النقاط الخارجية، وبعضهم الآخر في الكرفانات وكانت قراءة الأجزاء بحسب الوقت المتاح. ثم أضافت: ولإثراء معلومات القارئات وإبقاءهن على انتباه دائم اعتمدنا في هذه السنة آلية جديدة في القراءة، إذ نقوم بالتوقف عند الآيات التي تتضمن قصة معينة أو حدثاً تاريخياً أو حكماً فقهيّاً يخص أهل البيت (ع)، لأن استمرارية القراءة الرتيبة تؤدي إلى الشرود الذهني، فمثلاً عند الوصول إلى كلمة (بكة) كنا نوقف القراءة، وكنت أقوم بسؤال الأخوات ما معنى (بكة)؟ ولماذا ليست (مكة)؟ أو عند الوصول لآية تذكر أهل البيت (ع) أو الإمام الحجة (ع) كنا نقوم بالصلاة على النبي (ص).

وبعد الانتهاء من القراءة نقوم بطرح سؤال فقهي، وسؤال قرآني، أي (مسابقة)، وصاحبة الإجابة الصحيحة تحصل على جائزة نقدية مقدمة من (سماحة السيد الصافي) فضلاً عن الاحتفاء بمناسبة ميلاد الإمام الحسن (ع)، فقد قمنا بمحاولة خجولة في حق الإمام (ع) يجعل هذا اليوم مختلفاً عن بقية الأيام، إذ حاولنا استشعار مظلوميته (ع)، فطلبنا من كل قارئة في يوم النصف من شهر رمضان تحضير حديث عن الإمام الحسن (ع)، ثم قمنا بإعداد صينية، وإشعال شموع، وتوزيع جوارب وأكياس حلوى على المنتسبات اللاتي حضرن ولولمة واحدة.

وعن الهدف من هذا المحفل تقول الأخت أم نور: هو الحث على تلاوة القرآن الكريم في هذا الشهر

الفضل، زيادة على وجود العديد من الدروس الفقهية والعقائدية والأخلاقية التي جميعها بالأساس مستوحاة من وحي القرآن الكريم، فمثلاً في الآية الكريمة: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢) يوجد فيها حكم شرعي، لذا يجب معرفة الدستور الأساس ألا وهو القرآن الكريم لمعرفة بقية الأحكام المستنبطة منه، وعليه من الضروري التعلّم الصحيح لقراءة كلمات القرآن الكريم، ومن ثم التدبر فيها مستقبلاً، وأيضاً ستُضاف معلومة جديدة لخزين الفارئة الفكري لم تكن معروفة عن طريق عمل المسابقات والإجابة عن الأسئلة.

ونوهت إلى أن أعداد المنتسبات المتوافدات على هذه المحافل متباينة بحسب إجازات تلك المنتسبات ودورياتهم، حيث وصل عدد القارئات أحياناً إلى ٤٠ قارئة، وفي العام الماضي قمنا بعمل استبيان لمعرفة السلبيات والإيجابيات، فوجدنا رغبة كبيرة من قبل المنتسبات في طلب إقامة محافل قرآنية كهذه في السنين المقبلة، وبتزايد الطلبات قدّمنا مطالعة إلى سماحة الأمين العام لتنظيم هذا المحفل القرآني بصورة دائمة بوصفه هو المنهج الأساسي للحياة، وقد جاءت الموافقة على الطلب بإذن الله تعالى.

وفي ختام حديثها أشارت إلى أن من إيجابيات هذه التجمعات التوجه الجماعي بالدعاء -بخاصة في الوضع الراهن- وأيضاً قدسية المكان المقامة فيه هذه المحافل، ونحن قرب ضريح أبي الفضل العباس (ع)، كل هذه الأجواء تزيد من إقبال المستفيدات على المحفل.

تاريخ الكعبة المعظمة

فوزية سعد

أمير المؤمنين
ودحو الأرض

آلاء السلامي

ورد في الأحاديث أنّ الأرض دُحيت من تحت الكعبة الشريفة، والكعبة هي مركز الأرض، وهي مكان ولادة أمير المؤمنين عليه السلام الذي لولاه لما دُحيت الأرض وصُلحت للعيش.

يقول الإمام علي عليه السلام في الخطبة الشقشقية: "وإنه ليعلم أنّ محلي منها محل القطب من الرحي".^(١)

شبه نفسه عليه السلام بقطب الرحي، والمقصود من هذا التشبيه أن الأثر المطلوب من الرحي لا يحصل إلا بالقطب، وكذلك الخلافة فإنها لا يتحقق هدفها إلا بتوليته عليه السلام إياها؛ لأن الثمرة المطلوبة من الخلافة هداية الأنام، وتبليغ الأحكام، وتنظيم أمور المسلمين، وانتظام أمر الدنيا والدين، وهذا لا يحصل إلا بوجوده عليه السلام، فتكون الخلافة دائرة مدار وجوده، كما أنّ الرحي دائرة مدار القطب.

ومن هذا المنطلق نصل إلى عدة أمور تربط الولاية بدحو الأرض، فالإمام علي عليه السلام وُلِدَ في مركز الأرض وهي الكعبة، ومن المكان نفسه دُحيت الأرض وصُلحت للعيش، لذلك لو نظرنا إلى الحجّاج في حال الطواف نراهم يدورون كما تدور الرحي، ولرأيت الكعبة قطب الرحي، فمجمع الطائفتين الإنس والجن يدورون حول الكعبة أي حول ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام، فهو القطب لرحى الموجودات والكائنات، ولولاه لما سارت الأفلاك، ولا وُجِدَت المخلوقات، فكل مدد عند الموجودات مبدأه ولاية محمد وآل محمد عليهم السلام، وبخاصة صاحب الولاية

العظمى أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٥٤.

الصلاة التي لا يُعذر فيها مسلم أينما كان من أقطار الأرض، وبُشبه الطائفون بالكعبة بالملائكة الطائفين بعرش الله تعالى، ويمكننا ملاحظة وجه الشبه بين العرش الذي هو محور حركة الكون، والكعبة التي هي محور حركة الأرض، فينطلق المسلم ليتحقق هذا المعنى في الأرض.

ويرى محمد أسد (ليو بولد فايس) المستشرق النمساوي في كتابه (في الطريق إلى مكة): أن الكعبة هي رمز الوحدة الإلهية، باعتبار البيت الواحد رمزاً لله الواحد القهار.

وقال الرسول صلى الله عليه وآله: "النظر إلى الكعبة عبادة".^(٢) وقال أحد الأطباء: حينما نطوف بالكعبة، فإننا نضعها على جهة اليسار من جهة قلب الإنسان، والطواف ما هو إلا قسطرة لقلب الإنسان.

(١) بحار الأنوار: ج ١٠، ص ١٢٧. (٢) الأمالي للطوسي: ج ٢، ص ٢٠.

الكعبة بيت الله الحرام، وسُميت الكعبة؛ لأنها مكعبة على خلق الكعب، وقيل: التكعيب هو التربع، وكل بناء مربع كعبة، وقيل: سُميت كعبة؛ لارتفاع بنائها، وكل بناء مرتفع فهو كعبة، ومن أسماؤها البيت الحرام، وسُمي بالحرام؛ لأنه حرّم على المشركين أن يدخلوه، وسُمي بالبيت العتيق، لعنته من الجبارين، أي لا يتجرؤون عنده بل يتدلّون، وسُميت بكة، وقيل: بكة بطن مكة، وقيل: موضع المسجد، وفي الحديث سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أين بكة من مكة؟ قال: "مكة أكناف الحرم، وبكة موضع البيت"، قال الرجل: صدقت فلم سُميت مكة؟ قال عليه السلام: "لأن الله تعالى مكّ الأرض من تحتها" قال: فلم سُميت بكة؟ قال عليه السلام: "لأنها بكت رقاب الجبارين وأعناق المذنبين".^(١)

وقيل: سُمي بالبيت العتيق، لقدمه، فإنه أول بيت بُني لعبادة الله، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ / (آل عمران: ٩٦).

بُنيت الكعبة على يد نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ / (البقرة: ١٢٧)، وبناء هذا البيت يتضمن أموراً خارقة للعادة، ففي بعض الأخبار أن البيت أول ما وُضع كان قبة من نور نزلت على آدم واستقرت في البقعة التي بنى النبي إبراهيم الخليل عليه السلام عليها البيت، ولم تنزل حتى وقع طوفان النبي نوح عليه السلام، فلما غرقت الأرض رفعه الله تعالى ولم تغرق البقعة، فسُمي لذلك البيت العتيق، ويُذكر أنّ النبي إبراهيم جدّ بناء الكعبة في الخامس من شهر ذي القعدة.

وتحتل الكعبة مكانة عظيمة، فهي منار الإسلام التي جعلها الله تعالى قبلة، وأمر باستقبالها في



عاشه الإمام الجواد

السلام
عليك يا
محمد
بن علي

احتضان الإمامة في عمر الطفولة

■ نجاح حسن عاشور

فسمع بذلك الأمر رجل اسمه مخارق، وهو صاحب صوت وعود، وكان طويل اللحية، فدعاه المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره فقمع بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويفغني، فلما فعل ذلك ساعة وإذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت يمينا ولا شمالا، ثم رفع رأسه وقال: "أتق الله يا ذا العتنون"^(١)، فسقط المضرب من يده والعود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات، فسأله المأمون عن حاله، قال: لما صاح بي أبو جعفر فزعت فزعة لا أفيق منها أبدا، وكلما حاول المأمون إغواء الإمام إلى متع الدنيا فشل بذلك، فلقبه أعداؤه قبل شيعته ومحبيه بالعتني، ولم يستطع أحد من العباسيين وغيرهم من أعداء أهل البيت عليهم السلام أن يحطوا من منصب الإمامة، وعبارة الإمام المشهورة "الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا"^(٢) تدل على ما كان يعانيه عليه السلام من غصص العيش، بحيث إنه يرى الموت هو الفرج من معاناته عليه السلام مع ناس نسوا الله فأنساهم ذكره، السلام على المسموم في ريعان شبابه، المحروم من أبيه في الصغر والكبر، وعلى من بابه غيبت للسائل والمحاج.

(١) الإمام محمد الجواد عليه السلام سيرة وتاريخ: ص ٢٩. (٢) العتنون: طويل اللحية. (٣) الإمام محمد الجواد عليه السلام سيرة وتاريخ: ص ٤٩. (٤) موسوعة الإمام الجواد عليه السلام: ج ١، ص ٢٩٢.

في جميع الأقاليم الإسلامية، وكان متضلعا من علم الفلسفة والكلام فضلا عن العلوم الأخر، فكان خير من يدفع الشبهات عن الإسلام، ويدرا محاولة الأعداء تشويه مبدأ الدين؛ وذلك للانفتاح الكبير الذي حققه المسلمون على دول العالم الآخر، فحاول المأمون العباسي المعروف بمكره أن يحد من شخصية الإمام الجواد عليه السلام؛ خوفا على ملكه باعتبار الإمام عليه السلام أولى بالخلافة، وهو الامتداد الطبيعي للرسول عليه السلام؛ لذلك سعى إلى تزويج ابنته أم الفضل من الإمام عليه السلام لأسباب عديدة منها:

- تبرئة ساحة المأمون من دم الإمام الرضا عليه السلام.
- ليشيع المأمون في الأقاليم الإسلامية أنه محافظ على صلة الرحم مع العلويين، وبذلك يحد من سخط الشيعة.
- وضع الإمام عليه السلام بحكم المصاهرة تحت عين السلطة الحاكمة، ورصد جميع تحركاته.
- محاولة المأمون توهين منصب الإمامة، وذلك باعتقاده السخيف بأنه قادر على جر الإمام إلى ميادين اللهو واللعب المنتشرة في قصور العباسيين.
- فضق المأمون بحقيقة الإمام عليه السلام وبأنه من أتقى الناس، وهو القريب من مجالس اللهو واللعب التي كانت تعبت في قصور بني العباس، ويذكر التاريخ أن المأمون قد حاول بكل الوسائل أن يغويه ولكنه فشل،

تميز العصر الذي عاشه الإمام محمد الجواد عليه السلام بأنه من أروع العصور الإسلامية على امتداد التاريخ؛ وذلك لانتشار الحضارة في أغلب الأقاليم الإسلامية، حيث تطورت العلوم والمعارف، وانتشرت المكتبات، وازدهرت حركة الترجمة من اللغتين الفارسية واليونانية إلى اللغة العربية، وأصبحت بغداد حاضنة للعلماء والمفكرين.

فبرز الإمام محمد الجواد عليه السلام في معجزة التاريخ وهو يتولى زعامة الطائفة الشيعية روحيا ودينيا وفكريا عن عمر لا يتجاوز سبع سنين (عمر الطفولة)، وهذه الظاهرة الأولى التي حدثت في حياة الأئمة عليهم السلام، وتمثلت بالإمام الجواد عليه السلام، ولكنها لم تكن الأولى في العالم على مستوى حركة الأنبياء والرسل، فكان النبي عيسى عليه السلام خير دليل على ذلك، حيث أتاه الله الحكمة وهو في المهد، وفي الصبا ﴿وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ / (مريم: ١٢)، وقد أوضح الإمام الرضا عليه السلام ذلك عندما سأله أحدهم: يا سيدي، إن كان كون فإلى من؟ قال عليه السلام: "إلى أبي جعفر ابني" فكان القائل استصغر سن الإمام محمد الجواد عليه السلام الملقب بأبي جعفر، فقال الإمام الرضا عليه السلام: "إن الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا، صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام"^(١)، وهذا دليل على أن مقام الإمامة منصب إلهي. وذاع صيت الإمام عليه السلام

مربعات اللحم بخبز التنور

الكمية تكفي (٦-٨) أشخاص



المقادير

- كيلوغرام من شرائح اللحم الطري.
- (٢-٤) ملاعق طعام من دبس الرمان.
- زيت لقلي المربعات.
- ملعقة طعام من الدقيق مع كمية كافية من الماء للصلق المربعات.
- خبز تنور.
- ٤-٢) فصوص ثوم.
- بصلة كبيرة مفرومة ناعماً.
- ملح وفلفل أسود.
- ربع ملعقة صغيرة من البهارات السبع أو بهارات بحسب الرغبة.

طريقة العمل

١. تُقطع شرائح اللحم إلى أشرطة طويلة ورفيعة.
٢. يُسخن الزيت في قدر، ويقلى فيه البصل المفروم مع الثوم.
٣. يُتابع القلي لمدة (٥-٧) دقائق، ليصبح البصل بلون الكاراميل، ثم يضاف اللحم على دفعات، ويُتابع القلي حتى يتغير لون اللحم، ويمتص عصارته. يجب قلي الخليط على نار قوية، لمنع اللحم من إفراز عصارته.
٤. تُضاف ملعقة صغيرة من الملح إلى الخليط، زيادةً على دبس الرمان، ورشة من البهارات السبع.
٥. يُخلط المزيج جيداً، ويعاد إلى النار لمدة (٢-٣) دقائق، ثم يُرفع
٦. يُقطع خبز التنور إلى مربعات بواسطة مقص المطبخ.
٧. تُحشى هذه المربعات بمزيج اللحم، ثم تُطوى الحواف الأربع لكل مربع مثل الطرف، وتلصق ببعضها بمزيج الماء والدقيق.
٨. يُحمى الزيت في مقلاة وتقلي فيه اللفائف المحشوة لتصبح هشّة وذهبية.
٩. تُرفع المربعات المقلية من الزيت بواسطة ملعقة ذات ثقوب، وتصفى على معارم المطبخ الورقية للتخلص من الزيت الفائض، وتصفى في طبق التقديم وتقدم.



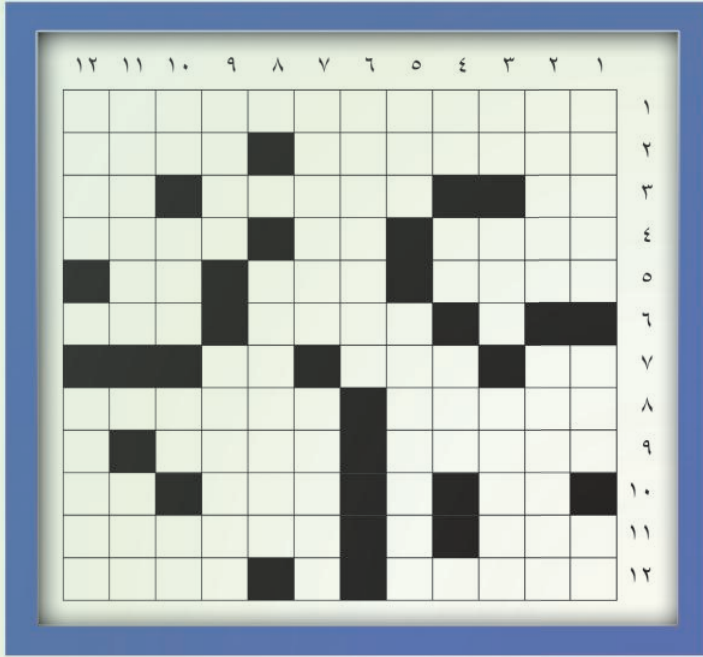
نصائح مهمة

لمارسعد

- لتجنب الخطأ في تحضير الكراميل أو القطر أضيفي ١/٤ كوب ماء إلى كوب سكر، وضعي الخليط على نار متوسطة، سيساعد الماء على ذوبان السكر بشكل موحد من دون أن يحترق.
- لحفظ النعناع والبقدونس لمدة أطول يُعبأ في أكياس من الورق، ويوضع في الثلاجة.
- لمنع تسرب بياض البيض عند تشقق القشر في أثناء السلق، تُضاف ملعقة صغيرة من الخل إلى الماء السلق.
- للإسراع في إنضاج اللحم، تُضاف ملعقة صغيرة من السكر أو ملعقة كبيرة من الخل.
- لنزع العلكة أو اللبّان الملتصقة بالملابس أو السجاد، يُوضع فوقها قالب ثلج صغير حتى يسيل، فهذا يسهل عملية النزاع.
- لنزع اللبّان أو العلكة من شعر الصغار، يُمرّر على قطعة مغموسة بزيت الزيتون أو الزبدة، ثم يُفسل الشعر بالطريقة
- لتجنب الخطأ في تحضير الكراميل أو القطر أضيفي ١/٤ كوب ماء إلى كوب سكر، وضعي الخليط على نار متوسطة، سيساعد الماء على ذوبان السكر بشكل موحد من دون أن يحترق.
- لحفظ النعناع والبقدونس لمدة أطول يُعبأ في أكياس من الورق، ويوضع في الثلاجة.
- لمنع تسرب بياض البيض عند تشقق القشر في أثناء السلق، تُضاف ملعقة صغيرة من الخل إلى الماء السلق.
- للإسراع في إنضاج اللحم، تُضاف ملعقة صغيرة من السكر أو ملعقة كبيرة من الخل.
- لنزع العلكة أو اللبّان الملتصقة بالملابس أو السجاد، يُوضع فوقها قالب ثلج صغير حتى يسيل، فهذا يسهل عملية النزاع.
- لنزع اللبّان أو العلكة من شعر الصغار، يُمرّر على قطعة مغموسة بزيت الزيتون أو الزبدة، ثم يُفسل الشعر بالطريقة
- لتجنب الخطأ في تحضير الكراميل أو القطر أضيفي ١/٤ كوب ماء إلى كوب سكر، وضعي الخليط على نار متوسطة، سيساعد الماء على ذوبان السكر بشكل موحد من دون أن يحترق.
- لحفظ النعناع والبقدونس لمدة أطول يُعبأ في أكياس من الورق، ويوضع في الثلاجة.
- لمنع تسرب بياض البيض عند تشقق القشر في أثناء السلق، تُضاف ملعقة صغيرة من الخل إلى الماء السلق.
- للإسراع في إنضاج اللحم، تُضاف ملعقة صغيرة من السكر أو ملعقة كبيرة من الخل.
- لنزع العلكة أو اللبّان الملتصقة بالملابس أو السجاد، يُوضع فوقها قالب ثلج صغير حتى يسيل، فهذا يسهل عملية النزاع.
- لنزع اللبّان أو العلكة من شعر الصغار، يُمرّر على قطعة مغموسة بزيت الزيتون أو الزبدة، ثم يُفسل الشعر بالطريقة



كلمات متقاطعة



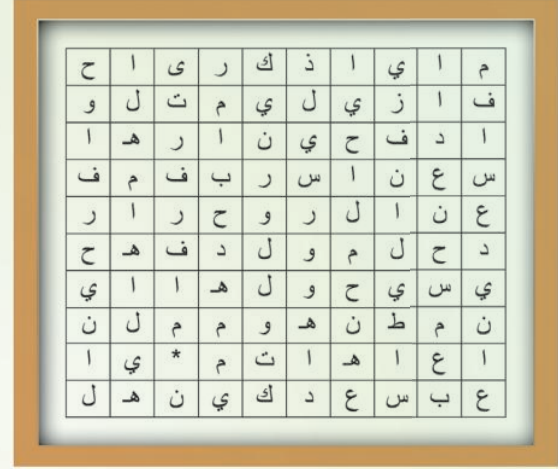
عمودي

١. مفرد إنس - متشابهة - نصف جاهد.
٢. عكس نهارهم - من أركان الصلاة.
٣. شعور - تستنشق - ترنيم.
٤. نصف ساوة - ملابس - رفض.
٥. خبر - سؤال أو استفسار.
٦. دولة في أمريكا الجنوبية.
٧. نلقبهم - ساحة ومضمار.
٨. مجموعات سياحية.
٩. اسم علم مذكر - يتعالج بها المرض.
١٠. الذكر السيئ للشخص - يحسب - نصف مبسم - للنصب.
١١. أتساوى - ما يقص به.
١٢. نعطي اهتمامنا - تسهيل.

أفقي

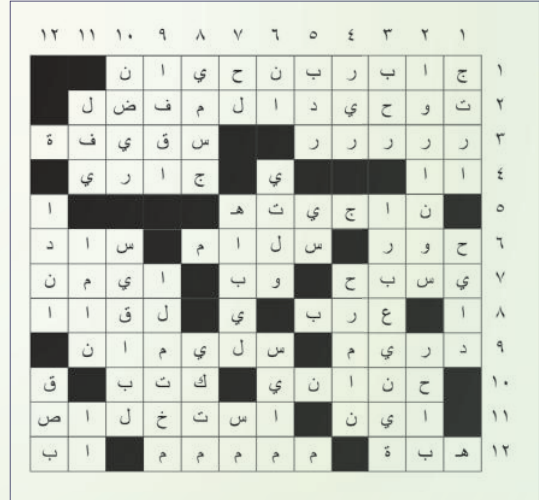
١. من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام من أهل واسط.
٢. مدينة وقف فيها الإمام الرضا عليه السلام في أثناء سفرة، كان أهلها يحملون الأقلام والقراطيس لكتابة ما يتحدث به الإمام - مسل.
٣. من الأمراض - جمع المهجة - نصف عيسى.
٤. ارتج - مكرر - أوطان أو بلاد.
٥. نسير - إدراك - حسب.
٦. عكس أيسر - أرشده.
٧. مكرر - حزن - كمل.
٨. سقف العالم - تماثيل مصغرة للعرض.
٩. تبيذير - يوم.
١٠. نبات يُستخدم كعلف للحيوانات - حروف من شهادة - جس.
١١. عكس بري - عكس اختلافي.
١٢. أرشدهم - أساعد وأؤيد وأعين.

كلمة السر

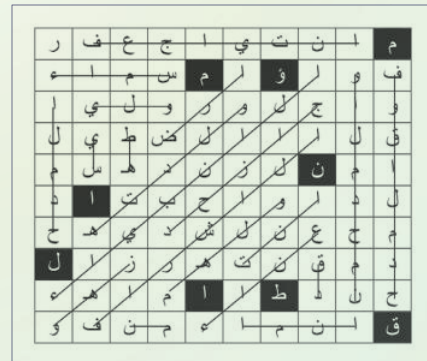


احذف بشكل أفقي أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة السر المتكونة من (١٣) حرفاً، وهو اسم أحد أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، قال فيه الإمام عليه السلام: "وددت أن فيكم مثله". (١)

أيا ذكرى - بسعدك - فأسعدينا - أزيلني - ألهم - عنا - وأفرحينا - لمولد - من - إليه - الروح - هامت - ترفرف - حوله - حيناً - فحيناً - مع - طه - سر - هو.



أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق



أجوبة كلمة السر للعدد السابق

عبارة

رنانة تحمل في جوفها
الفتوة والأصالة، فمرحلة الشباب مرحلة
تحتاج إلى استثمار من خلال التفعيل الخارجي المتمثل
بدور الأبوين في توفير أجواء سليمة يحتاجونها نتيجة عيشتهم
عالمًا متقدمًا في وسائله وأوضاعه مختلفًا عن العالم الذي عاش
فيه آباؤهم، فبعد أن يمّم إبراهيم الخليل عليه السلام وجهه إلى الله تعالى، ونفسه
مشوقة إلى الذرية الصالحة التي تعمر الأرض بالتسبيح والدعاء، إذ لم
يقطع الخليل عليه السلام الصلة الأبوية والرعاية لإسماعيل عليه السلام، إنما أقبل عليه مهتمًا
به، مشعرًا إياه بثقة ذاته، راغبًا في تطويره والاستفادة من قدراته وإمكاناته
الكامنة عن طريق الاستعانة بأصوات مجتمع حضن بئر زمزم؛ ليعرض
مفاهيم الدين وتعاليمه بشكل يناسب لغة عصره وبأسلوب واضح قادر
على استجابة ما يواجهه من تساؤلات وتحديات ومعالجتها.
فالإقبال على الشباب والاهتمام بهم له ثمار يانعة، لأن الشباب
في الغالب يتفاعل مع كل جديد فهم أكثر الناس تأثرًا
وأسرعهم استجابة، إذ ينبغي أن يكون الاتزان

والعطف وسيلة علاجية تهدف إلى
تصحيح الخطأ، ووسيلة فاعلة
في الإعانة المباشرة للممارسة
والتطبيق.

فمنذ قرون وإبراهيم الخليل عليه السلام نظر
نظرة في نجمة المتلائئ إسماعيل عليه السلام،
بيري نبلة متأملًا في صنيع ولده وفتوته.
لكن، اليوم ومع تجدد الثقافات، وانتشار
العلوم، لم يحظ الشباب مثلما حظي
إسماعيل عليه السلام عندما برى نبلة لاستثمار قدراته
الإبداعية.

الجميع سمع من يقول: (دوام الحال من المحال)
لكن قليلين هم المستعدون لخسارتها بالمتابعة بتذكير
النفس هشاشة مكاسبها، فكل ما يصنع زهو الإنسان
ومباهجه زائل لذا وحده من الله عليه بالحكمة
ليتعامل مع الشباب كعطايا ونعم يمكن لله تعالى استردادها
لأنها نعم يُختبر بها بنو البشر ليكونوا أهلاً ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ
هِيَ الْمَأْوَى﴾.

وحتى نلتقي بيوم احترام
المستين في العدد القادم.

نادية الشمري

لكن إنهم فتية



صُورٌ وَأَهَاتٌ وَآلَامٌ

وهنا تتجلى العناية الإلهية في أروع صورها، فكيف بصبي في عمر الورد تولى زعامة الأمة الإسلامية روحياً وفكرياً وعلمياً ودينياً.

وفي بغداد في عصر المعتصم الملعون دس السم إلى الإمام عليه السلام ظلماً وعدواناً، وهو في غضارة شبابه..

واليوم تقف بغداد لتنعى إمامها مفترض الطاعة، وهي تقارع ظلم الطغاة ممن يريدون تدنيس الدين والحيلولة دون نهوضه..

معاذة صرح سامراء الأليمة؛ لتبوح لها بجرح أليم قد أثقل كاهلها، وأحنى ضلعها، وتشكو ظلالاً دهر غابر مليء بالأهات.

نوية الفتلاوي

قد يرتعش القلم مضطرباً أمام ما سيسطر من أحرف تليق بمقامك يا بن النبي..

هو شعور يخالج كل محبّ ذاب في عشقك سيدي..

رأيت صورة مشرقة قد رسمت بأحرف من وهج جبهتك البهية..

قرأت فصاحة لسان صبي لم يبلغ الحلم قد أهر العقول.. وكل الألسن بلباقة وبلاغة حيدرية وعصمة فاطمية وحلم حسني..

وهل من عجب وقد ذكر القرآن في يحيى بن زكريا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ / (مريم: ١٢)

(مريم: ١٢)

العتبة العباسية المقدسة تقرّر إجراء مراسم تشييع رسمية لكل
شهيد من شهداء فتوى الوجوب الكفائي للدفاع عن العراق
ومقدساته وتدعو ذويهم لإبلاغها قبل قدومهم

